

شرح (تعظيم العلم) | برنامج تيسير العلم الأول ٠٣٤١ | الشيخ

صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الاخوان المتكثرون من لم يكن مريضا يجلس في الحلقة الذي مريض في ظهره يتكي من لم يكن مريضا يجلس في الحلقة فان هذه السنة. الحمد لله جعل - 00:00:00

يسرا بلا حرج والصلاة والسلام على محمد المبعوث بالحنيفية السمحة دون عوج. وعلى اله وصحبه ومن على سبيلهم درج. اما بعد فهذا شرح الكتاب الاول من المرحلة الاولى من برنامج تيسير العلم في سنته الاولى - 00:00:30

وهو كتاب تعظيم العلم لمعد البرنامج صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي وهو الكتاب الاول من العامي لكتب البرنامج. نعم. احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى - 00:00:50

وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اللهم اغفر لنا لشيخنا والمسلمين. قال شيخنا حفظه الله تعالى في كتابه كتاب تعظيم العلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله ما عظمه وعظمه وسار اليه راغبا متعلما. قوله وسار اليه - 00:01:10

المتعلم السير الى الله يراد به سلوك صراطه المستقيم. كما ذكره ابو فرج ابن رجب رحمه الله تعالى. وهو سير القلب اليه لا البدن. كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:01:40

في فوائده فاعلم ان العبد انما يقطع الطريق الى الله سير قلبه لا ببدنه. نعم. احسن الله اليكم. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نبرأ بها من شرك الاشراك فتوجب لها النجاة من نار الهلاك. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:02:00

وارسله ربه بالهدى ودين الحق. يظهره على الدين كله ولو كره المشركون فبلغ رسالته واداءها اسلم امانته وبداها قوله من شرك الاشراك الشرك حباله الصاعد التي ينصبها لطوص صيده. ومن نوايغ الكلم عند الادباء كما في - 00:02:30

في نهاية العرب وغيره قولهم البدعة شرك الشرك. اي حبال الشيطان التي ينصبها للناس فاذا وقعوا فيها جرهم الى الشرك بالله عز وجل نعم. احسن الله اليكم. انتصبت بدعوته اظهر الحجج واندفعت ببياناته الشبهات واللجج - 00:03:00

واللجج هي بالتحريك مفتوحة لا مضمومة. وهو التماذي في الخصومة نعم احسن الله اليكم. فورثنا المحجة البيضاء والسنة العرواء لا يتيم فيها ملتمس ولا يرد عنها صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه عدد من تعلم وعلم. اما بعد فلم - 00:03:30

ليس لطلاب معالي هم سواه ولا رغبة له وكيف لا وبيوتنا لسعادة الدارين وطيب عن شيء هو شرف الوجود ونور الارواح ارمي الوجود حمية الاكابر ونزهة النواهي من مال اليه نعيم ومن جال به نيران ومن يقاد له سرير - 00:04:00

قوله ونور الاغوار والنجود الاغوار جمع غور. والغور من الارض من خفض منها واطمان والنجد اسم لما ارتفع جزيرة العرب هو تهامة. وكل ما ارتفع عنها بعدها يسمى نجدا من العراق وقوله حلية الاكابر الحلية ما يتزين به وهي نوعان باطلة - 00:04:30

قناة وظاهرة. والعلم من الزينة الباطنة. وما يرى على الظاهر فهو من اثاره. احسن الله اليكم. لو كان تباع نبذت فيها الأموال والعظم او صعد في السماء رسمت اليه نفوس الكرام. ومن المتى جلب المفاجر - 00:05:10

اشرفها اكرم المائر واثره واحمد الموارد موادره. فالسعيد من حض نفسه عليه وحث ركاب روحه الشقي من زين فيه او زهده وابعده عنه او بعد يا عبد المحروم والعيون يدخر قلبك الموفق البواب والاستئذان. ويرده مخلولا - 00:05:40

ويرده المحروم من خذلانه ويرده المحروم من خذلانه. ويرده اللهم بحرمانى. وان مما يملأ النفس سرورا ويشرح صدر ويريدون على

مطاعم التعليم وتلمسه صراطه المستقيم. وادل دليل اصدقه تكاثر القلوب وتوالي الدورات - [00:06:10](#)

التعليمية حلاوة في قلوب مؤمنين رشدًا في حروق الكفرة والمنافقين. فالدروس معقودة والركب الاشياخ والركب معكوفة اي

محبوسة. فالعفو هو الحبس واللغز وليس المراد وصف حركتها. فلا يقال ذلك في وصفها - [00:06:50](#)

وانما توصف بقولهم ثني الركب كما قال الشاعر يكفيك من اناخة ثني الركب اما عطفها فيراد به الاقامة على الشيء كما قال تعالى ما

هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون؟ وقوله الاشياخ ينكرون درر العلم - [00:07:30](#)

ان يستخرجونها ومنه نفلت الكنانة اذا استخرجت ما فيها من النبل والسهام فالنفل هو الاستخراج. احسن الله اليكم. وان من الاحسان

الى هذه الجموع والاجيال الواعية ارشادا الى سر حيازة العلم الذي يظهرها بمأمونها. ويبلغها مأمونها - [00:08:00](#)

منهم من الضياع في صحراء الاراء وضماء الاهواء واعمالا لهذا الاصل زمر الحديث ايها المؤمنون عن تعظيم العلم فان حوا لي فان

حظ العبد من العلم وقوف على حر قلبه من تعظيمه واجلاله. فمن امتلأ قلبه بتعظيم وجوه - [00:08:30](#)

صلح ان يكون محلا له وبقدر نقصان هيبة العلم في القلب ينقص حظ العبد منه حتى يكون من قلب ليس به شيء من فمن عظم العلم

لاحت انواره علينا وهو يجرسه اليه. ولم يكن - [00:08:50](#)

رواية مما تربى ولا بنفسى لذة الا الفكر فيه. وكأن ابا محمد قارئ للحافظ رحمه الله تعالى لمح هابوننا فختم كتاب العلم من سنن

المسماة للمسد الجامع. بباب في اعظام العلم. واعظم شيء - [00:09:10](#)

واجلال معرفة وهي العصور الجامعة المنحطبة لعظمة العلم في قلبه اخذ بها كان معظما لعلمه جوا له ومن ضيعنا فلنفس يضاع. فلا

نفسه يدرك اوكتاه كنفيخ. ومن لا يكرم ومن لا يكرم العلم لا يقيم للعلم - [00:09:30](#)

باذن الله على عشرين معقدا يعظم بها العلم من غير بشر لمباحثها فان المقام لا يحتمل. والوديان على غاية كل ما اذ تحتاج الى

زمن مديد. والمراد من التبشرة والتذكير وقليل - [00:10:00](#)

فينفع خير من كثير مضاف يرفع. فخذ من هذه المعاهد بالنصيب الاكبر الحظ الاوفر من رياض فنون وحدائق واياك والافناد الى مقالة

قوم حجت قلوبهم وطنفت نفوسهم. وزعموا ان فهذه الاحوال غلو وتنطع وتشدد ومقنع. فقد ضرب بينهم وبين بسوريا ومبادئ -

[00:10:20](#)

فليس مع هؤلاء على دعواهم الشرع ما يفرقها فكل نائب محكمة او سنة او سنة او سنة او اثار عن خير قرن ماضية. فاذا وثقت

بصدقها وعقلت خبرها وخبرها فلا تبعد - [00:10:50](#)

قديمتك بخطبة الكسل والثواني. تتسلل اليها وهي تنجم هذه الاحوال الامة بخير بل من سمت نفسه الى مقامات ادركها تكونوا

مثلهم ان التشبه بالكرام فلاح. فاشهد قلبك هذه المعاقب وتدبر - [00:11:30](#)

انه لا يستنبط من قلبها مفهومها. فالمباني خزائن المعالي. مقصود هذه الجملة الاعلاء بان نيل الطالب للعلم موقوف على قدر تعظيمه.

فمن عظمه ناله ومن لم يبالي به عنه واعون شيء عن الوصول الى اعظام العلم هو معرفة معاهد تعظيمه. وهي الاصول الجامعة -

[00:12:00](#)

المحققة لعظمة العلم في القلب. وفي هذه الرسالة ذكر عشرين معقدا من معادل تعظيم العلم على وجه بين الایجاز والاقبال. فالمراد

هنا التبصرة والتذكير. وقليل يبقى فينفع خير من كثير يلقي - [00:12:30](#)

ينفع فان النفوس انما تشف بقدر ما تدرك من المنقى. فبقدر ادراكها يكون فان ادركت قليلا وثبت انتفعت وزفت. وان القي عليها كثير

لا تحتمله لم ينتفع ولهذا فان التعليم لا يمدح بالبصق ولا بالبسط والاتساع. وانما يمدح باحتمال - [00:12:50](#)

والانتفاع والسير على هذه الاصول المذكورة في هذه المدونة جادة شرعية وطريقة سنية سنية. وهجر الناس لها سيرها عندهم تربعا

وتشددوا ومن لم يعرف الذهب يظنه نحاسا. وان لم تكن النفوس محمولة عليها مقيدة بها - [00:13:20](#)

فلن تشرف بالعلم ابدًا. وتقديم اقراء هذا الكتاب بين يدي هذا البرنامج هو رجاء في تقرب هذا الاصل في النفوس. فان العبد لا ينتفع

في اخذه للعلم بقدر ما يكون في قلبه - [00:13:50](#)

من تعظيمه فلا ينفعه قوة حفظه ولا جودة فهمه حتى يكون معظما للعلم. فلن يحصل له العلم الا باعظامه. احسن الله اليكم. المعقد
الاول تطهير التطهير من العلم ضمن القلب فان لكل مكروب وان وعاء العلم القلب ووسخ الوعاء يعكر ويغير ما فيه فبحسب -

00:14:10

القلبية وان لطفت كسبت انواره قوله كسبت انواره اي ذهبت والكسوف في الاصل هو ذهاب نور الشمس او بعضه سلام عليكم. فمن
اراد حيازة العلم فليزين باطنه وان يطهر قلبه من نجاسته. فالعلم جوهر - 00:14:40

لطيف لا يصوم الا من قلب عظيم. وطهارة القلب ترجع الى صين عظيمين. احدهما طهارته من نجاسة الشبه احدهما طهارتها من
نجاسة الشبهات والآخر طهارة من نجاسة الشهوات ولمال طهارة - 00:15:20

من شأن عظيم امر به النبي صلى الله عليه وسلم في اول ما امر في قوله تعالى في سورة المبتثر وثيابك فطهر في قول من يفسر
الثياب بالباطل وهو قول حسن لهما اخذ صحيح قوله وهو قول حسن له مأخذ - 00:15:40

صحيح اي تفسير الباطن بالاعمال الحامل على تقديم هذا المعنى دون غيره هو رعاية سياق الايات. فان سياق الايات دال على
كون الثياب في ايته هي الاعمال. فان الله عز وجل قال وثيابك قال - 00:16:00

ربك فكبر ثم ذكر هذه الاية ثم اتبعها بقوله فاهجر. وكل هذه الامور تتعلق بالباطل ورعاية السياق مما يعين على ترجيح قول على
قول. ولما وعى السلف هذا الاصل كان قول اكثرهم في تفسير هذه الاية ان الثياب هي الاعمال امر بتطهيرها من كل نجاسة -

00:16:30

كالشرك والبدعة. نعم. احسن الله اليكم من نظر الله الى قلبك وفيه احن وبنايا وذنوب وخطايا. قال مسلم حج رحمه الله تعالى. حدثنا
عن حدثنا كثيرا من هشام قال حدثنا جعفر بن مرقان عن يزيد الاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه -

00:17:00

عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكنهم الى قلوبكم واعمالكم. واحذروا كما الى نفسك اللاتي خرجت عليك
كسرت كسر مهان. في هذا الحديث العظيم بيان ان محل نظر الله - 00:17:30

سبحانه وتعالى من العبد هو القلب والعمل. فليس النظر الى القلب وحده ولا الى العمل وحده بل النظر الى مجموع هذين الامرين
القلب والعمل. فالتقوى من قلب طاهر وعمل ظاهر. وهو من يراد في هذا الحديث - 00:17:50

واحذر كمائن نفسك اللاتيمة خرجت عليك كسوت كسر مهالي. ان طهر قلبه فيه العلم حل. ومن لم يرفع منه نجاسته ودعو العمل
وارتحل. ودعه العلم. احسن الله اليكم. ومن لم يرفع منه نجاسته - 00:18:20

منعته وارتحل واذا تصفحت احوال طائفة من طلاب العلم في هذا المعهد رأيت خللا بينا. فاين تعظيم العلم تغشها الشهوات والشبهات
بالقلب تدعوه صورة محرمة وتستتهين المقالة المظلمة المنكرات والتلذذ بالمحرمات. في ظل وفساد وحسد وعناد. ونفاق وشقاق عنها

- 00:18:40

ما همومهم ولا هو اليهم. قال سهل عن الله رحمه الله تعالى حرام على قلبه وفيه شيء مما يكره الله عز وجل وفي التنزيل قوله
سبحانه وتعالى ساصرف عن اياتي - 00:19:10

يتكبرون في الارض بغير الحق. قال سفيان ابن عيينة في تفسيرها امنعها فهم القرآن اي قلوبهم. وقال محمد بن يوسف اليايبي في
تفسيرها ان او قلوبهم من التدبر في الامر. واذا صرف الله سبحانه وتعالى - 00:19:30

قلب العبد عن الفهم والتدبر والانتفاع بانوار العلم فان الله لا تنفعه فان شيء اشد شيء يخذلك اذا ركنت اليه هي قوتك التي تتوهلها فلا
عون لك في تحصيل مقصودك الا باقبال قلبك على الله سبحانه - 00:20:00

تعالى واذا اقبل القلب على الله تأليها وتعظيمها طهر فصح ان يكون محلا للعلم يالاه احسن الله اليكم المعقد الثاني اخلاص النية فيه
فان اخلاص الاعمال اساس قبولها فان الاعمال اساس قبولها وسلم وصولها كما قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين

- 00:20:30

وقال البخاري في جميع المسلمين الصحيح واللفو للبخاري حدثنا عبد الله بن مسلمة قال أخبرنا مالكنا يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن القصة عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:21:00](#)

اعمال بالنية ما نوى. وما سبق من صدق ولا وصل من وصل من السلف الصالحين الا بالاخلاص لله رب العالمين والاخلاص شرعا هو تصفية القلب من ارادة غير الله واليه اشار مرشدكم بقوله اخلاصنا تسوية القلب من ارادة غير الله - [00:21:20](#)

فاحفظ يا فطن. نعم. احسن الله اليكم. قال ابو بكر مرودي رحمه الله تعالى سمعت يقول لابي عبد الله يعني يعني احمد ابن حنبل وذكر له الصدق والاخلاص فقال ابو عبد الله بهذا ارتفع القوم - [00:21:50](#)

وانما ينال المرء العلم على قدر اخلاصه والاخلاص في العلم يقوم على اربعة اصول منها تتحقق نية العلم المتعلم اذا قصد الاول رفع الجهر عن نفسه بتعريفها ما عليها من العبوديات وايضاها على مقاصد الامر والنهي - [00:22:10](#)

الثاني رفع الجهل عن الخلق بتعليمهم وانشادهم بما فيه صلاح دنياهم واخرتهم. الثالث احياء العلم من الضياع. الرابع اي العمل بالعلم. فالعين شجرة والعمل ثمرة. وانما يراد العلم للعمل والى هذه الاصول الاربعة اشار مرشدكم في قوله نية للعلم رفع الجهل عن - [00:22:30](#)

عن نفسه فغيره من النسم والثالث التحصين للعلوم منه ضياعها وعمل به زكن. نية للعلم رفع الجهل عن عن نفسه فغيره من النسم والثالث التحصين للعلوم من ضياعها وعمل به - [00:23:00](#)

وقوله النسل اي الخلق. جمع نسمة وهي النفس. وقوله زكن اي ثبت. احسن الله اليكم. ولقد كان السلف رحمهم الله تعالى يخافون فوات الاخلاص في طلبهم للعلم يتورعون عن ادعاء الا انهم لم يحققوه في قلوبهم. فهشام فهشام لبستوائي رحمه الله تعالى يقول - [00:23:30](#)

والله ما استطيع ان اقول اني ذهبت يوما اطلب الحديث اريد به وجه الله عز وجل. وسئل الامام احمد رحمه الله تعالى طلبت العلم لله فقال لله عزيز ولكنه شيء حبيب الي فطلبته. ومن ضيع الاخلاص فاته علمه - [00:24:00](#)

كثير وخير وفي وينبغي السلامة ان يتفقد هذا العصر وهو الاخلاص في امور لكل هذا دقيقتها وجنينها سر وعدنها ويحمل على هذا التفقد شدة المعالجة النية. قال سفيان الثوري رحمه الله تعالى - [00:24:20](#)

علي من نيتي لانا تتقلب علي. قوله رحمه الله لانا تتقلب عليه ده كان محلها هو القلب. وانما سمي قلبا لتقلبه. كما قال الشاعر ما سمي القلب قلبا الا من تقلبه فاحذر على القلب من قلب وتحويل. فاذا كان - [00:24:40](#)

وعاء النية وهو القلب متقلبا فانها تتقلب بتقلبه من حال الى اخرى احسن الله اليكم. بل قال سليمان الهاشمي رحمه الله تعالى ربما احدث بحديث واحد ونبيه ودينية اتيت على بعضه تغيرت نيتي. فاذا فاذا الحديث الواحد يحتاج الى نيات. هذا الذي ذكره سليمان - [00:25:10](#)

الهاشمي رحمه الله يراد به تصحيح النية. وتصحيح النية هو ردها الى به اذا عرض لها ما يغيرها او يفسدها. وردها الى الأمور به اذا عرض لها ما يغيرها او يفسدها. وقولنا الى الأمور به - [00:25:40](#)

يعني المحكوم به شرعا. وقولنا ما يغيرها اي يحولها عن وجهها الى الاباحة. وقولنا او يفسدها ان يخرجها من الصلاح الى ضده وهو الارادة المحرمة. وتصحيح النية غير تجديدها فان محل التصحيح اذا عرض للنية ما يغيرها او يفسدها - [00:26:10](#)

اما تجديد النية فالمراد به استصحاب ذكرها اذا ضعف القلب عنها. فان الانسان ربما استغرق في عمل نوى فيه نية فلما طال عليه الامد ضعف في قلبه رعاية النية كاملة عليه فيحتاج الى تجديد فالحكام التي تتعلق بالنية اربعة - [00:26:50](#)

اولها ايجاد النية وثانيها استصحاب ذكرها اي بان يبقى متذكرا لها. والثالث تجديد النية اي اذا ضعفت. والرابع تصحيح النية اي اذا تغيرت او فسدت احسن الله اليكم. المعدد الثالث جمع همة النفس عليه. فان شعث النفس لا - [00:27:30](#)

العلم التثام واجتمع واذا سئل بي وبغير ازداد تفرقا وشتاتا فانما تجمع الهمة على المطلوب بتطلب ثلاثة النار بتفقدته بتفقد ثلاثة امور. وانما تجمع الهمة على المطلوب لثلاثة اولها الحرص على ما ينفعه متى وفق العبد الى ما ينفعه حرص عليه. ثانيا - [00:28:30](#)

بالله تعالى في تحصيله. اذا لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده هذا بيت نسبة الراغب الاصفهاني في محاضرات
الادباء الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:29:00](#)

ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة في نفح الطيب بيتا اخر بزينته. وهو ادام يكن. عون من الله للفتى اتته الرزا اي من وجوه
الفوائد. ومعناه اتته البلايا وهي المصائب - [00:29:20](#)

من الوجوه التي يتوهم انها تفيده. وقال احد متأخر الشعراء مثلثا هذي هذين البيتين اذا لم يكن عون من الله للفتى فكل معين ما عدا
الله خادم. نعم. صلى الله عليه وسلم. ثالثها عدم - [00:29:50](#)

وقد جمعت هذه الامور الثلاثة بالحديث الذي رواه مسلم الحجاج رحمه الله قال حدثنا ابو بكر بن ابي قال حدثنا عبد الله ابن ادريس
عن ربيعة بن عثمان عن محمد ابن يحيى ابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه انه - [00:30:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. فمن اراد جمع همته من اراد جمع همته فمن اراد جمع
همته على العلم فليشعل في نفسه شعلة الحرص عليه لانه ينفعه بل كل - [00:30:40](#)

في الدنيا والاخرة انه انما هو ثمرة لثمرات العلم. قوله والكل خير في الدنيا والاخرة انما هو ثمرة من ثمرات العلم قال ابن القيم رحمه
الله تعالى في اغائة الله فان اصل كل خير - [00:31:00](#)

والعدل واصل كل شر. الجهل والجن. انتهى تنام ولا عدل بلا علم. فمن لم يكن عنده علم لم يمكنه ان يعدل فان الحاكم اذا حكم بين
اثنين بلا علم لم يصب العدل في كل - [00:31:20](#)

في حال والمرء اذا تزوج امرأتين فاكتر لم يمكنه العدل الا بعلم. فرجع الخير كله الى العلم. نعم. احسن الله اليكم. وليستعن بالله عليه
ولا يعجز عن شيء منه فانه حين يدرك رؤيته - [00:31:50](#)

ويخرج بما امله. قال الجني رحمه الله تعالى ما طلب احد شيئا من جد وصدق الا ناله. فان لم يكن له قال بعضه الجد للجد والحرمان
من كسل فانصر ابتسم عن قريب غاية الامل على الجيم في الكلمة - [00:32:10](#)

الاولى تقتضي صحة الوجهين. فيفتح ويقال الجد بالجد تبصر فيقال الجد الجد. ووضع الضبطين على الحرف الواحد اعلام ان الكلمة
بهما جميعا. فاذا اجتمع المحل كالفتحة والضمة فان الاصح لغة يوضع اعلى محلا. وكان حذاق مصحح الكتب ونبلاء - [00:32:30](#)

والناشئين فيما مضى يعتنون بهذا. وفيه شيوع اللغة وتسهيل وصولها واما اليوم فقد صار هذا الامر مستغربا. نعم. احسن الله اليكم.
فانهروا بهمتك واستيقظ من فان العبد اذا رزق همة عالية فتحت له ابواب الخيرات وتسابقت اليه النشرات. قال ابن القيم رحمه الله -
[00:33:10](#)

قال في كتابه فوائد اذا طلع نجم الهمة في ظلام ليل البطالة وردت وردفا قمر العزيمة اشرفت الارض ربهها. ومن تعلقت همته بمطعم او
ملبس او مأكلا او مشرب. لم يشم رائحة العلم. واعلم - [00:33:40](#)

ان العلم ليس ينال منه الا في مطعم او ملبس فاحرص فاحرص لتبلغ فيه حفا وافرا واهجر لها واهجر له طيب المنام والبس. وان مما
يعينه المتواصي من نفسياتي لا رحاب اعتبار حالم - [00:34:00](#)

انسانك وتعرفه من قول عظيم. فابو عبدالله احمد بن حنبل رحمه الله تعالى ابو عبد الله احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى محمد امين
احسن الله اليكم فابو عبد الله احمد ابن - [00:34:20](#)

الحنبل كان وهو فضلا ربما اراد الخروج قبل الفجر الى حلق الشيوخ فتأخذ امه بثيابه وتقول وتقول رحمة به حتى يؤذن الناس او
يصبحوا. وقرأ وقرأ الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى صحيح البخاري كله على - [00:34:40](#)

اسماعيل حين في ثلاثة مجالس اثنان منها في ليلتهم من وقت صلاة المغرب الى صلاة الفجر واليوم الثالث من رحمة النار الى صلاة
المغرب ومن المغرب الى طلوع الفجر. قال الذهبي رحمه الله في تاريخ الاسلام وهذا شيء لا اعلم احدا في - [00:35:00](#)

لا يستطيعك. رحم الله ابا عن الله كيف لو رأى همم اهله هذا الزمان؟ ماذا يقول؟ وهذا الذي وقع للخطيب رحمه الله تعالى مما
يستبعد وقوعه مما يستبعد وقوعه من قعدت همته - [00:35:20](#)

اما اهل الجد فيطربون لهذا ولمشقتة يستغرب بل ربما ذكر بعض اهل العلم ان هذا غلطا كما ذكر محمد ابن ابي بكر الشلي في المشرع الروي لما ترى هذه الحكاية قال والذي في ترجمته انه قرأه في خمسة ايام وهو الصواب انتهى كلامه - [00:35:40](#)

ان الشلي استبعد قراءة الخطيب للبخاري في هذه المدة. وما غلقه الشني هو الصواب وانما عرض هذا لان الخطيب قرأ البخاري مرتين في مدتين يسير احدهما قراءته على اسماعيل الحيل المذكورة في هذه القصة. والثانية قراءة - [00:36:10](#)

على كريمة المروازية ايام الحج في خمسة ايام. وهذا مذكور في تاريخ الخطيب نفسه وانما انتقل ذهن الشل من هذه الحكاية الى تلك الحكاية. والصواب صحة الحكايتين جميعا. عن الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى. وقد ال حال الناس الى جعل عبادات - [00:36:40](#)

السلف وعلومهم ومعارفهم دربا من الخيال. حتى قال من لم تنسخ قدمه في معرفة الله انما يذكر من الحكايات عن السلف في العبادات كالاستكثار من الصلاة والمبالغة في عدد التسبيحات شيء لا يقبله - [00:37:10](#)

له العقل وان صحت اسانيده. انتهى كلامه. وان كان يريد عقله المكسوف بظلمة هواه فنعم واما اهل المعرفة والذوق والوجه الذين يدركون مقدار الانس بالله سبحانه وتعالى فهم يرون ان - [00:37:30](#)

فهذا قليل ولكن السلف مضوا على خير بهم بهم والناس اليوم على حمر عرج فمن يرى احوالهم يظن ان ما في تراجمهم من حال العلم والعبادة شيء من ضرب الخيال - [00:37:50](#)

واما الموقن بما كانوا عليه من الكمالات الملاحظ بما سند به انفسهم من رياضات فانه يرى هذا ممكنا. واذا اراد الانسان السلامة لدينه فعليه مطالعة سير السلف. فان الطالب لا ينتفع اكثر بمثل هذا فان الطالب - [00:38:10](#)

لا ينتفع بشيء اكثر من هذا كما ذكر ابو الفرج ابن الجوزي رحمه الله تعالى في صيد الخاطئ وقد الامر الى استعظام ان يحدث مثل هذا مرة واحدة في العمر. كما صار مستغربا ان يقرأ الانسان البخاري في - [00:38:40](#)

مرة واحدة وما احسن قول ابن المبارك لا تأتين بذكرنا مع ذكرهم ليس الصحيح اذا مشى في المقعد احسن الله اليكم. وكان ابو محمد ابن وابو محمد ابن الطباني رحمه الله تعالى اول ابتدائي يدرس الليلة كلهم. فكانت - [00:39:00](#)

امه ترحمه وتنهى عن القرعة بالليل. وكان يأخذ المصباح ويجعله تحت الجبهة شيء من الآن شيء من الآنية العظيمة ويتظاهر بالنوم فاذا رقدت اخرج المصباح واقبل على الدرس. وقد رأيت في بعض المجموعات خطية لمكتبة نجدية خاصة - [00:39:20](#)

مما يوصى به عبد الرحمن ابن حسن من ال الشيخ رحمه الله صاحب فتح المجيد قوله رحمه الله شمروا الى طلب العلم شمل طلب العلم ذلك بكرة واصيلا. وصل السؤال وكلوا بيوت مباحثا فالعيب عندي ان تكون - [00:39:40](#)

فكن رجلا برجله على الثرى ثابتة. وهامة امتي فوق الثرى يا سامقة. ولا تكن شابا الهمة فان همة الصادقين تشيب قوله ولا تقل شاب البدن اشيب الهمة يقال اشيب ولا يقال شائب في اصح القولين عند اهل العربية. كما ان المرأة اذا ظهر - [00:40:00](#)

شيبها لم يقل لم يقل امرأة شيباء. بل يقال امرأة شمطاء. نعم وكان ابو الوفاء وكان ابن عقيل احد اذكاء العالم من فضائل الحنابلة. يوشد وهو في الثمانين - [00:40:30](#)

من شاب عزمي ولا حزمي ولا خلقي ولا ولائي ولا ديني ولا كرمي واني ما اعتار شعري غير صلاته غير صبغته والشيب في الشعر غير الشيب في الهمم. ومن بدائع كذب ابن الجوزي رحمه الله تعالى - [00:40:50](#)

قوله العلم والعمل توأمان اهمما علو الهمة احسن الله اليكم. المعقد الرابع صرف الهمة فيه الى علم القرآن والسنة. فان كل علم نافع مرد الى كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. ما تتحقق به الخدمة او - [00:41:10](#)

عنها ما فلا يضر الجهل به. فان وفي ذلك يقول ابن حجر رحمه الله تعالى في فتح الباري وان باقي العلوم اما الات لفهمهما اي الكتاب والسنة وهي الضالة المطلوبة. او اجنبية عنهما وهي الضارة المغلوبة. ومعنى - [00:41:40](#)

الضالة المطلوبة اي الضائعة المنشودة. ومعنى قوله الضارة المغلوبة اي المطرحة. نعم. احسن الله اليكم. فالى القرآن والسنة يرجع العلم كله وبه ما امر النبي صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى فاستمسك بالذي اوحى اليك من انك على صراط مستقيم. وهل

يُوحى إلى أبي القاسم صلى الله - 00:42:10

عليه وسلم شيء سوى القرآن والسنة. ومن جعل القرآن والسنة ومن جعل علمه القرآن والسنة كان متبعا ونال من العين انفره. قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد العلم فليسير القرآن وان فيه العلم الاولين - 00:42:40

اخرين قوله فليسوه القرآن اي يبحث عن علمه بتدبر آياته نعم احسن الله اليكم. وقال مسروق رحمه الله ما نسأل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شيء الا عيوبه في القرآن الا - 00:43:00

علمنا يبصر عنه وينسب لابن عباس رضي الله عنهما انه كان يشير جميع العلم في القرآن لكن عنه افهام الرجال وفي هذا يقول الله سبحانه وتعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء في احد - 00:43:20

القولين في تفسير هذه الآية ان المراد بالكتاب القرآن فيكون المعنى جميع العلم في القرآن ويغني عنه لاحتماله قوله سبحانه وتعالى ونزلنا عليك القرآن تبيانا لكل شيء فجميع العلم في القرآن ولكن الناس تتفاوت قلوبهم منه بحسب ما يفتح الله - 00:43:40

لهم فيه من رحمة الفهم والاستنباط منه. نعم. احسن الله اليكم. وما احسن قول اياظ في كتابه العلم في اصل انه يدل عن طريق اللاحقين علم الكتاب وعلمنا التي قد اصبحت عن تابع ان صاحبه قوله عن الطريق اللاحق اي الواضح. فالزائغ عن الطريق - 00:44:10

الواضح لا يوفق الى اصل العلم. وهو علم الكتاب والسنة. نعم. احسن الله اليكم اعلى واعلى الهمم في طلب العلم كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه الفوائد طلب علم الكتاب والسنة - 00:44:40

وعن الله ورسوله نفس المراد علم حدود المنزل. وقد كان هذا هو علم السلف عليهم رحمة الله. ثم كثر كلام لديه ما لا ينفع فالعلم في السلف اكثر والكلام في من بعدهم اكثر. قال حماد ابن زيد رحمه الله قلت لايوب - 00:45:00

العلم اليوم اكثر او فيما تقدمت. وقال الكلام اليوم اكثر والعلم في بما تقدم اكثر في هذا المعنى يقول ابن ابي العز رحمه الله تعالى في شرح الطحاوية فلذلك كلام المتأخرين كثيرا قليل البركة بخلاف - 00:45:20

المتقدمين فانه قليل كثير البركة. وذكر شيخه ابن القيم رحمه الله انا قريبا من هذا الكلام في مدارج السالكين. نعم. احسن الله اليكم. المعقد الخامس شروق جادة الموصلة لكل مطلوب طريق يوصل اليه. ومن سلك جادة مطلوبة اوقفته عليه. ومن عدل عنها لم يظفر

بمطلوبه وان للعلم - 00:45:50

من اخطأها ضل ولم من المقصود. وربما اصاب فائدة قليلة مع التعب الكثير. يقول الزرنوجي رحمه الله تعالى في كتابه وبتعليم

المتعلم وكل من اصنع الطريق ضل ولا ينال المقصود قل او جل. وقال ابن القيم رحمه الله تعالى في كتاب - 00:46:20

الجهل ضد الجهل بالتاريخ وافاتها والمقصود يوجب التعب الكثير مع الفائدة القليلة. وقد ذكر الطريق بوحي جامعي محمد مرتضى ابن محمد الزبيدي صاحب تاج العروس في منظومة لو تسمى السند يقول فيها فما حاول الغاية في الف سنة شخص فخذ من كل فم

احسنه لحفظته الجامعي - 00:46:40

تأخذه على مغيب ناصح. فطريق العيد وجادتهم بلجنة على امرين من اخذ بهما فطيبا فطريق العلم وجادته مبنية على امر لمن اخذ

بهما كان معظم العلم لانه يطلب من حيث يمكن يشعر به - 00:47:10

فاما الامر الاول فحين متن جامعي راجح فلا بد من حفظ ومن ظن انه ينال العلم بذاك انه ينال العلم بلا حفظ انه يطردني حالات

والمحفور معول عليه والمقصود جامع للراجع المعتمد عند اهل الفن لا ينتظره طالب منه فلا - 00:47:30

ينتفع طالب يحفظ المغمور في فم ويتوب مشهورة. كمن يحفظ الفية الاثار في النحو ويترك ويمالك فمن عيب اخذ العلم حفظ

المتون غير المتداولة بين اهله. وكما يعاو التعويل على متون لم تعتمد - 00:47:50

في الفن فكذلك يعاب الحفظ من النسخ المصلحة. والمراد النسخ التي حكمت فيها ايدي الناس اصلاحا وتغييرا. كما يوجد اليوم في

بعض نشرات جملة من المتون يعتمد فيها المعني بها الى تغيير كلام صاحب - 00:48:20

الاصل سواء كان في النفل ام النظم؟ فيحفظ الانسان من هذه النسخ ويظن انه يطب زكاما فيحدث جزاما. ودخول يد المتأخرين

بالتصرف في اصول العلم المتقدمة نذير شؤم لان هذه - 00:48:50

الاصول علمت بركتها ووقع الانتفاع بها على الوضع الذي وضعه فالتحويل والتغيير والتبديل تحت اي ذريعة من الذرائع مما لا يجوز شرعا فظلا عن انه من التناول ولو ان اردنا ان نمزق الفية - [00:49:20](#)

ما لك بسهام التصحيح لقدرد ذلك لكثرة ما قوم النحات الذين شرحوها من ابياتها واذا شئت ان تعرف هذا فانظر الى شرح ابن غازي المكناسي على الفية ابن ما لك فانه - [00:49:50](#)

صحح ابيات كثيرة منها يقول فيها ولو قال الناظم كذا وكذا لكان اجمع او لكان اصح. ومع تداول اهل العلم لشرح ابن غازي فانه لم تنسخ قط نسخة من الالفية ادخلت فيها تصحيحات ابن غازي المكناسي رحمه الله - [00:50:10](#)

تعالى فهم علموا ان مثل هذا يستفاد منه في الشروح ولا يستفاد منه بتغيير الاصول ولا يستساغ هذا الا في شيء واحد وذلك اذا حملت هذه الاصول على ما في اصولها الكبرى فلو ان انسانا عمد الى - [00:50:40](#)

في الاربعين النووية او عمدة الاحكام او بلوغ المرام او رياض الصالحين فقومها بحسب النسخ موجودة من اصولها في ايدينا كان ذلك سائغا. فانتم مثلا تحفظون في الاربعين النووية حديث سفيان ابن عبد الله الثقفى ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:10](#)

قال قل امنت بالله ثم استقم. وهذا اللفظ لا يوجد في النسخ التي بايدينا من صحيح مسلم وانما فيها كن امنت بالله فاستقم. فاذا صحح المتحفظ هذا الحديث على اللفظ الموجود وفق النسخة التي بايدينا كان ذلك سالما من الاعتراض - [00:51:40](#)

لا ان يقول انما ذكره النووي غلط صوابه كذا. فان قوله غلط هو الغلط. فان نسخ الفتن المتقدمة كثيرة وقد يكون وقع بايديهم من نسخ هذه الاصول القديمة كالبخاري ومسلم ما ليس في - [00:52:10](#)

ايدينا فيعمد الانسان الى ابطال ما في كتبهم تحت دعوى انه لا يوجد في النسخ بايدينا فيجعل نسخنا المتهتكة الاستار الضعيفة القوام حاكمة على تصرف الحفاظ وهذا مما لا ينبغي المصير اليه. كما انه يمكن الافادة من بدائع - [00:52:30](#)

فضائح في تصحيح الاصول بالادخال فيها مما يسمى عند الشناقطة بالاحمرار فاذا اراد الانسان ان يزيد معنى رآه ناقصا في الاصل ادخله بقلم مختلف عنه. فان انهم كانوا يكتبون المبنى بالحبر الاسود. وان ارادوا زيادة معنى ادخلوه - [00:53:00](#)

منظوما بالحبر الاحمر. وسموا هذا زيادات. كما في احمرار المختار ابن بولة على الالفية او احمران الحسن ابن زيد على لامية او احمرار ابن عبد السلام على السلم المنورة فهذا لا بأس به. اما - [00:53:30](#)

التحويل فهذا مما لا ينبغي. نعم. احسن الله اليكم. واما الامر الثاني فاصبروا على مفيد ناصح فتفرع الى شيخ تتفهم ومعانيه يتصف بهذين الوصفين. واولهما الافادة وهي الاهلية فيكون العيد بطلب العلم وتلقيه حتى ادراك بصاره - [00:54:00](#)

له ملكة قوية فيه. والاصل في هذا ما اخرج ابو داود رحمه الله في سننه قال حدثنا زهير ابن حرب وعثمان ابن ابي شيبه قال احد عن عبدالله بن عبدالله عن سعيد الزبير ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمعون او يسمعون - [00:54:20](#)

والعبرة بخصوص المخاطب فلا يزال من معالم العلم في هذه امتي ان يأخذ الخالق عن السالفة. اما الوصف الثاني فهو النصيحة وتجمع معناه الاثنين احدهما. صلاحيات الشيخ والاهتداء بهديه ودله وسمته او الوقوف. ودله وسمته. الدم هو الهدي - [00:54:40](#)

بالصورة الظاهرة. والسنت اسم للهيئة المتعلقة افعال اللازمة للعبد او المتعدية عنه احسن الله اليكم والآخر معرفته بطرائق التعيين من حيث يحسن تعليم المتعلم ويعرف ما يصلح له وما يضره. وفق التربية العلمية التي ذكرها الشاطبي في الموافقات - [00:55:10](#)

ومن طرائق التعليم برنامج تيسير العلم. فنونه يخرج من مشكاة ما ذكره الشاطبي. من معرفة لا يصلح للمتعلم واحسان تعليمه. فالناس يحدث لهم مع ضيق ازمانهم وضنك احوالهم. ما يوجب طلبا - [00:55:50](#)

لهم ومنه هذا المزلق في بث العلم وتعليمه. فليس البرنامج بدعا من القول والعمل بل مبني على اصل وثيق مقرر في اخذ العلم هو الذي ذكره الشاطبي في كلامه المنقول هنا من - [00:56:10](#)

الموافقات نعم احسن الله اليكم. المعقد السادس رعاية فنونه في الاخذ وتقديم الالهم فالهمهم. ان سورة نحن المستحسنة يزيد حسننها بتمتع البصر بجميع اجزائها. ويفوت من حسننها عند الناظر بقدر ما يحتجب عن من الزاهي - [00:56:30](#)

والعلم كلام الله بالآخذ واصاب من كل فن حظ كملت الته في العلم. قال ابن الجوزي رحمه الله في صيد خاطره جمع الغناء مندوح من كل فن خذ ولا تجهل به فالحر مطلع على الاسرار. يقول شيخ شيوخنا محمد ابن مرعي - [00:56:50](#)

الله تعالى في شهر طلابه ولا ينبغي الفضل ان يترك علم من العلوم النافعة التي تعين على فهم الكتاب والسنة. اذا كان يعلم قوة على تعلمه ولا يشمونه ان يعيد العلم الذي يجهل ويذري بعالمه. فان هذا نقص ورذيلة - [00:57:10](#)

من بينهم ان يتكلم بعلم او يسقط بحلم والا دخل تحت قوم قائل اتاني ام بسهم جهلا؟ علوما ليس يعرفون سهل علما لو قرأها ما قالها ولكن الرضا بالجهل سهل انتهى الكلام رحمه الله - [00:57:30](#)

ما قلاها اي ما ابغضها. احسن الله اليكم. وانما تنفع رعاية للعلم باعتماد اصليين احدهما تقديم الالهم فالهمم مما يفتقر اليه المتعلم في القيام ووظائف العبودية لله سئل السلام عليكم وانس الإمام دار الهجرة عن طلب العلم فقال حسن جميل ولكنه ولكن انظر الذي يلزمكم حين - [00:57:50](#)

حين تؤذي فالزمها من حين تصبح الى حين تمسى. احسن الله اليك الى حين تمسى فالزمه. قال ابو امية معمر ابن المثنى رحمه الله تعالى وقدم الالهم ان العلم جن. والعمر طيف زار او ضيف الم. والآخر - [00:58:20](#)

قصرنا في اول طلبه تحصيل مختصر في كل فن. حتى اذا استكمل انواع العلوم النافعة نظر الى ما وافق طبعه منها قدرة عليها فتبحر فيه سواء كان فنا واحدا ام اكثر. اما غرور غايته كل فن وتحقق لملكته فان لا - [00:58:50](#)

فانما يهيئ له الواحد بعد الواحد في ازمة متطاولة. ثم ينظر المتعلم فيما يمكنه من تحصيل افراد من المختصرات يا بعد واحد او جمعا لها. والافراد هو المناسب لعموم الطلبة. ومن طيار شعر الشناقطة قول احدهم - [00:59:10](#)

وينكر التحصيل فن تميمة وعن سوى قبل الانتهاء منه. وفي تواب في العلوم منعوجات توأمان فقال ليخرج عضو من طيار الشناقطة البيت الطيار هو المشتهر دون معرفة قائله وقوله مه كلمة زجر احسن الله اليكم - [00:59:30](#)

ومن عرف من نفسه قدرة على الجمع جمع وكانت حاله استثناء من العيوب. ومن مواقع هذا المعقل المشاهدة ومن مواقع هذا المعدن المشاهدة ومن نواقض هذا المعدن مشاهدة الاحزام عن تنوير بعض - [01:00:00](#)

والاشتغال بما لا ينفع مع الورع بالغرائب وكان مالك يقول شر العلم غريب وخير العلم الظاهر الذي قد رواه الناس احسن الله اليكم. المعقد السابح المبادرة الى تحصيل موتنا مسن الصبا والشباب. فان - [01:00:20](#)

ان العمر زهرة اما ان تصير بسلوك المعالي ثمرة واما ان تذبل واما ان تذبل واما مما بوزارة العلم المبادرة الى تحصيل العلم. وترك الكسل والعجز واغتنام سوء الصلة والشباب. امتثال النمل - [01:00:40](#)

كما قال الله تعالى فاستبقوا الخيرات. واياها وياها الا ان الحادثة لا تدوم. قال احمد رحمه الله تعالى ما شبهت الثياب الا بشيء كان ما شبهت الشباب الا بشيء كان فيكم فسقط. والعلم في - [01:01:00](#)

الشباب يصرع الى النفس قال الحسن البصري رحمه الله تعالى العلم بالصغر كالنقش في الحجر ففوة ففوة بقاء العلم ففوة بقاء النقش في الحجر فمن اغتنم شبابه نال عيوبه وحمد نشيله وحمد عند نشيله يسرا. اغتنم سوى الشباب يا فتى. عند النشيد يحمد قوم الشورى - [01:01:20](#)

واضر شيء على الشباب التسويفي التسويف وطول الامل. فيصوف احد يركب بحر الامان ويشتهر باحلام اليقظة نفسه ان الايام المستثمرة فستظهر له من الشوارع وتصفو للمكدرات والعوائق قوله ويشغل باحلام اليقظة - [01:01:50](#)

احلام اليقظة تركيب يراد به ما لا حقيقة له والحال منذ ان من كبرت ومن كبرت سنه كثرت شوائبه وعظمت كواكبه مع ضعف الجسم واهل القوى ولن تدرك الغايات العظمى ولن تدرك الغايات العظمى بالتلهث والترجي والتمني. ولست بمدرک ما فات مني - [01:02:10](#)

بلهفة بلهفة وله. ولست بمدرک ما فات مني بلهفة ولا بليت ولا لون ولا بلهفة ولا بليت ولا لوبين ولا يتوهم ما سبق ان كثير لا يتعلم بل هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله - [01:02:40](#)

وسلم تعلموا كبارا كما ذكر البخاري رحمه الله تعالى في كتاب العلم وصحيحه وانما يحصل التعلم في الكبر كما بينه ما في ادب الدنيا

والدين لكثرة الشواهد وغلبة البواقي تكاثر على يقع ومن قدر على دفعها عن نفس نظرة العلم وقد وقع هذا - 01:03:00
جماعة من مدناء وطلب العلم كبارا فادركوا منها قدرا عظيما. منهم غفار الشافعي رحمه الله تعالى اخوانهم النجوم التام في طلبه
وترك العجلة. فان تحصيل العلم لا يكون جملة واحدة اذ القلب يضعف عن ذلك ثقلا كثقل - 01:03:20
بيدي حامل كما قال الله تعالى اي القرآن واذا كان هذا الوصف واذا كان هذا كما قال الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فما الظن بغيره
من الامور وقلت عن القرآن رعاية لهذا الامر - 01:03:40

مفرطا باعتبار اخواته من نوازل كما قال الله تعالى. وقال الذين كفروا لولا نزل عليهم لولا نزل عليهم القرآن جنتين الواحدة كذلك
ليثبت ابي فؤادك ورتلناه ترتيلا. قوله وقد وقع تنزيل القرآن نهاية لهذا الامر منجما - 01:04:00
النجم الوقت المطلوب. فمعنى الجملة اي في اوقات مضروبة معينة وهذه الاية حجة بوجوب طلب العلم والتدرج فيه وتركوا العجلة
والراغب النحاس الحلبي اليوم شيء فرد مثله من نصب العلم من نصب العلم التي تنتظر. يحصل المرء بها حكمة - 01:04:20
فالمجتمع المنتظر فان شعبتنا قال شعبة ابن حجاج رحمه الله اختلفت الى عمل دينار خمسمائة مرة سمعتم من هنا مئة حديث؟ لكل
خمسة مجالس حديث. وقال حماد بن ابي سليمان لتلميذه تعلم كل يوم ثلاث مسائل ولا - 01:05:00
عليها شيئا ومقتضى منه بالتأني والتدرج. البداءة مصنفة العلم. حفظا واستشراحا وغير عن مطالعة مدونات التي لم يرتفع الطالب
بعد اليها. ومن تعرض للنظر للمطولات فقد يجني على دينه ربما ادى الى تضييعه. ومن بدائل الحكم قول عبد الكريم الرفاعي احد
شيوخ العلم دمشق الشام - 01:05:20

طعام الكبار سم الصغار وصدق فان رمي الا تناول طعام الكبار مهما لذ وطاب اهلكه واعقب المسائل الكبار من المطولات ويوقف نفسه
مع ضعفالة على خلاف العلماء وتعدد مذاهبهم بما يقول - 01:05:50
المعقد التاسع تصرف العلم تحملا واداء. ان كل جرير من الامور لا يدرك الا بالصبر شيء تتحمل به النفس طلب المعالي تصويرها عليها.
ولهذا كان الصبر والمصادرة مأمور بها لتحصيل اصل الايمان تارة - 01:06:10
ولتحصيل كمال تارة اخرى كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا وقال تعالى واصبر لك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه. قال يحب ابي كثير بتفسير هذه الاية هي مجالس الفقه - 01:06:30
ويحصل احد العلم الا بالصبر. قال كثير رحمه الله تعالى اذا لا يستطيع العلم براحة الجسم. فبالصبر يخرج من معرة الجهل. قال
الاصمعي رحمه الله من لم يحتمل ظل التعليم ساعة بقي في ظل الجهد ابداء. هذه تدرك - 01:06:50
تدرك لذة العلم. قال بعض السلف من لم يحتمل الم التعليم لم يذق لذة العلم. ولا بد من الشهد سوس قوله ولا بد من دون ولا بد دون
الشاد من سم لسعة. الشاهد بفتح الشين وضمها - 01:07:10

هو العسل في الشمع ودونه ابر النحل التي تلسع من اراد وكذلك معالي الامور دونها وخزات الالم التي تصعب الوصول اليها. فمن لم
يحتمل وخزة الالم فانه لا يقدر على تحصيل معاني الامور. نعم احسن الله اليكم. وكان يقال - 01:07:30
من لم يركب المصائب لم يلد وصبر احدهما صبر في تحمله واخذه يحتاج الى صبر والفهم يحتاج الى صبر وحضور في مجالس العلم
يحتاج الى ورعاية الحق الشيخ تحتاج الى صبر. والنوع الثاني صبر في ادائه وبثه وتبجيل لله - 01:08:00
المتعلمين يحتاجوا الى صبر وافهامهم يحتاجوا الى صبر واحتمال زلاتهم يحتاج الى صبر. وفوق هذين النوعين من صبي علم الصبر
على الصبي والثبات عليهما بكل بلا شأن هنا وثبات ولكن عزيز في الرجال ثبات قوله بلا شك - 01:08:20
العا الشاؤ هو الغاية. والمعنى لكل الى غاية العلا وثبات وقفزات. نعم. احسن الله اليكم. ومن يلزم الصبر او فرض رشد. قال يا موسى
للمحدث اني رأيت هذه الايام تجوب اي تجربة لصنع عاقبة محمودة الاثر وقل من جد في امر تطلبه واستصحب الصبر الا فاز -

01:08:40

المعقد العاشر ملازمة اداب العلم. قال ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه مدارج الساكن ادب المرء عنوان سعادته وفلاحه. وقلة
ادبه عنوان شقاوته وبواره. فما استجلبت فما استجلب - 01:09:10

خير الدنيا والاخرة مثل نذك ولست في قلة الادب. والمرء لا يسمو بغير الادب وان يكن لا حسد هو نسبي وانما يصبني عيون فاديا بادابه في نفسه ودرسه ومعشوفه وقرينه. قال يوسف للحسين بالادب - [01:09:30](#)

وتفهموا العلم لان المتأدب يرى اهلا للعلم فيبذل له. وقانون الادمية يقول وقليل الادب عز علما يغزوا حسناتهم. وقليل ادب يعز العلم يعز العلم ان يضيع عنده. صار ذو البقاعي ان يقرأ عليه - [01:09:50](#)

فجلس الرجل متربيا تلعب قائدا لقراءه وقال له انت احوج من الادب منك الى العلم الذي جئت اطلبه ومن هنا كان السلف رحمهم الله تعالى يهتمون بتعلم الادب كما يهتمون بتعلم العلم. قال ابن سيرين رحم الله - [01:10:10](#)

قال كانوا يتعلمون الهدي كما يتعلمون العلم. بل ان طائفة من المتقدمون تعلمه على تعلم العلم. قال ذلكم انس ابن فتمني قريش تعلم الادب قبل ان تتعلم العلم. اليه. قال مخبأ الحسين المبارك يوما. نحن الى كثير من الادب - [01:10:30](#)

ينظرون الى كثير من العلم وكانوا يسعون اليه. الا نحن الى كثير اسمع اقرأ الذي في الحاشية. احسن الله اليك. وصدق هذا الضمير على اهل هذا الزمن اعظم من زدئه على من تقدم - [01:10:50](#)

اذا كان مخرج ابن الحسين يقول في زمانهم نحن الى كثير من الادب. احوج منا الى كثير من ذاك في زمانه فما بالك بزمان وما احسن موقع نحن في مثل الازراء عن النفس واما على وجه البطر - [01:11:10](#)

فانها من المهلكات. نعم. احسن الله اليكم. قال مالك رحمه الله تعالى كانت امي تعممني وتقول اذهب الى ربيعة تعني ابن عبد الرحمن فقيه اهل المدينة في زمنه فتعلم من ادبه قبل علمه وانما حرم كثير - [01:11:30](#)

طلبة العلم وانما وانما حرمك في يوم من طلبة العصر علم بتضييع الادب. فترى احدهم متكئا بحضرة ويرفع صوته عنده ولا يمتنع عن ازالة هاتفه من جوال امواله. فاي ادب لهؤلاء ينالون - [01:11:50](#)

رحمه الله على اصحاب الحديث فرأى منهم شيئا كأنه كرهه فقال ما هذا؟ انتم الى يسير من يهوديكم الى كثير من العلم. فماذا يقول الليث لو رأى حال كثير من طلاب العلم في هذا العصر؟ المعقل - [01:12:10](#)

الحادي عشر صيانة العيد عما يشيب كم مما يقال صيانة العلم عن ما يشيب مما يخالف المروءة ويحرمها فمن لم العلم لم يصمه العلم كما قال الشافعي. ومن اخل بمروءة بالوقوع فيما يشين فقد استخف بالعلم. فلم يعظم ما وقع في - [01:12:30](#)

البطالة رحمه الله لا يطلب الطالب حكما لا يضيف العلم ولا كسل ولا بنون ولا من يألف البشر. كما قال ابن تيمية وتبعه استعمال ما يوجد منه ويزيد وتذمر ما يدنس ويشيب وقد تكون المروءة في حال - [01:12:50](#)

وقد تكون في حال اخرى نفلة. وجمهور المروءات من النوافل المستحبات. فهي اصل الباب. نعم. احسن الله اليكم. قيل قيل لابي محمد سفيان ابن عيينة قد استنبطت من القرآن كل شيء فان - [01:13:20](#)

فقال في قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف وأعرض عن الجاهلين. ففيه المروءة وحسن الادب ومكارم الاخلاق ومن الزم بمن الزم ادب النفس للطلاب تحلي بالمروءة وما يحمل عليها وتنكره خوارمها التي تخل - [01:13:40](#)

ابني كحلح لحيته التي احسن الله اليك. التي تخل بها قوله خوارمها. الخوارج جمع الثمن وهو الشق. وخوارم المروءة هي مفسداتها. التي تضعفها او تذهب بها. فلا يقال في شيء انه خالم المروءة الا اذا كان - [01:14:00](#)

قاضيا عليها بالاضعاف او بالالذهاب بالكلية. نعم. احسن الله اليكم. وتنقبوا التي تخل بها كحلح لحيته. فقد عدوا في خوارم المواتب الحجر الهيتمي من الشافعية ابن عابدين من الحنفية. او كثرة - [01:14:30](#)

في ذاته الطريق وعده من خواريم الزهري وابراهيم النخعي المتقدم او مد الرجلين في للناس من غير حاجة ولا ضرورة داعية. وعن دور الخوارم جماعة منهم ابو بكر من المالكية وابو محمد بن قدامة - [01:14:50](#)

وابو الوفا بن عقيم والحنبلة او صحبة الاراضي والفساق والمجان والبقال وعدهم خوارم الملوة جماعة منهما محامي وابو بكر القيم والشافعية والقاضي عياض يحشو بهم المالكية او مصارعة الاحداث والصغار وعده من الخوارج وها الاب وابنه ما - [01:15:10](#)

وبمجرد حنفية ومن اخل بامرأته فقد افترضها عند الخاص والعام. ولم ينل من شرف العلم الا مطاع المعقد الثاني عشر انتخاب

الصحة الصالحة له. فالانسان مليء بالطبع قوله فالانسان مدني - [01:15:30](#)

بالطبع اي لابد له من اجتماع بغيره من ابناء جنسه. ومشاركة بعض بعضا في تحصيل مصالحهم. وهذه الجملة مشهورة في كلام صفة اليونان ثم مدها وبين اصولها ابن خلدون رحمه الله - [01:15:50](#)

والله تعالى في المتقدم في المقدمة ومعناها في قول الله سبحانه وتعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. فهذا ذكر المدنية في القرآن. لان مقصود التعارف فصول انتفاع بعضهم ببعض. نعم. احسن الله اليكم. فالانسان مدني بالطبيب - [01:16:20](#)

ضرورة لازمة الخلق فيحتاج طالب العلم الى معايشة غيره من الطلاب لتعينه هذه المعايشة على تحسين والاجتهاد في طلبك والزمالة في العلم ان سلمت من الغوائل وصول المقصود ولا يحسن لقاسم الغناء ولا يحسن بقاصد - [01:16:50](#)

انتخاب سنة صالحة تعينك. فان للخليل في خليل لثري. قال ابو قال ابو داود والترمذي والسواق لابي داود وابو داود قال حدثنا زهير محمد قال حدثني موسى ابن وردان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجل النبي - [01:17:10](#)

الله عليه وسلم قال الرجل على دين خليله فليأمر احدهم ان يخال يقول الله ليس اعداء الجليس بجليسه عليه وفي اله فقط بل بالنظر اليه. لا تصحبوا كسلان في حالاته كم صالح لفساد اخر يفشل. عدوى البريد - [01:17:30](#)

الى الجنوب صنعة كالجبن يضع في الرماد فيصمد عدو الجليل عدو البليد الى الجليد سريعة او في الرمان فيخبل والجليد هو الجاد حازم وانما يختار لصحة وعاشر فضيلة لا منفعة ولا من لذة - [01:17:50](#)

فان عقد المعايشة يبرم على هذه المطالب الثلاثة الفضيلة والمنفعة واللذة كما ذكره شيخ شيوخنا محمد ابن الحسين في رسائل الاصلاح فانتخب صديق الفضيلة الجميلة فانك تعاهد به. قال ابن مسعود رضي الله عنه - [01:18:10](#)

اعتبروا اعتبروا اعتبروا الرجل بمن يصاحبه. فانما يصاحب الرجل من ومثله. وانشد ابو فتح مفتي لنفسه ما اصطنعت اذا ما اصطنعت امرأ فليقم. شيخ لك شريف لجار زكي شريف النجار زكيا - [01:18:30](#)

احسن الله اليكم. فنذر الرجال كنذر النبات فلا للثمار ولا للحطب قوله النجار النجار بالكسل والضم ايضا اي الاصل. والانساب مؤثرة في كما بينه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في اقتضاء الصراط المستقيم. ولذلك لا تلم خوالم المروءة - [01:18:50](#)

وقبائح العادات الا بساط الاصل. نعم. احسن الله اليكم. ويقول رحمه الله طلاب نهو طالب العلم. ويحذر كل الحذر من مخالطة السفهاء واهل المجون والوقاحة والوقاحة للسمعة والاولياء والبلداء فان مخالفتهم سبب الحرمان وشقاوة الانسان. وكان هذا علم قول سفيان ابن الذين - [01:19:20](#)

رحمه الله اني لاحرم جلساء الحديث الغريب رجل واحد ثقيل. فقد كفى الله الحاشية احسن الله اليكم. يعني الحديث الذي يصطفى من علوه او لمحل معناه. فقد ومتعلم فقد يفهم متعلم العلم لاجل صاحبه. فاحذر هذا الصنف وان تجلى به العلم. فانه يفسدك - [01:19:50](#)

من حيث لا تخس. المعبر الثالث عشر بل وجودي في تحفظ العلم والمذاكرة به والسؤال عنه. اذ تلقي عن الشيوخ لا فهؤلاء تحقق فهؤلاء تحقق في قلب طالب العلم تعظيمه. بكمال صفاته - [01:20:20](#)

ومذاكرته قريب. والسؤال اقبال على العالم. فبالعلم يقرر الجن في القلب بل ان يكون جنه الحفظ والاعادة. كما يقول ابن جوزي رحمه الله تعالى في شيء خاطره. ولم يزل العلماء الاعلام يحضون عنه - [01:20:40](#)

الذين يأمرهم به؟ قال عمر الله بن الحسن وجدت وجدت احضر العلم منفعة ما ما وعيته ونكتب بلساني قوله ويكتب بلساني من قولهم لا كالشيء في في اذا هلكه وتحرك به لسانه. فمعنى قول عبيد الله هذا - [01:21:00](#)

بلساني اي جرى به لساني متحفظا له. ومن قواعد العلم ان القراءة التي يرفع فيها الصوت للحفظ. والقراءة التي يخطب فيها الصوت للفهم. فاذا الانسان ان يحفظ شيئا رفع صوته عند تحفظه. واذا اراد ان يفهم شيئا خفض صوته - [01:21:30](#)

ليفهمه لان رفع الصوت مناسب لحفظ من جهة ان الانسان يحفظ بالتين حينئذ احدهما بصره الناظر الى متحفظه الذي يريد حفظه والاخر سمعه القي عليه ما يتحفظ. واما الحفظ واما الفهم فالمناسب له الخفض. لما فيه من جمع - [01:22:00](#)

قوة القلب على المقصود. نعم احسن الله اليكم. وسمعت شيخ خالد بن عثيمين رحمه الله تعالى يقول نظري لما قرأنا كثيرا فانتفعنا بما حفظنا اكثر من انتباهنا بما طوانا ليس بعلم ما حاولوا - [01:22:30](#)

الا ما حواه الصدر قوله القمطر بكسر القاف. وفتح الميم وعاء كانت الكتب تحفظ وتضان فيه فيما سبق. فهو الحقيقة احسن الله اليكم والمتلمس يعلم لا يستغني عن الحفظ يريد ان يخلي نفسه منه واذا قدر على ما كان يصنع منه رحمه الله تعالى فليأخذ به وبكل كان لا كل يوم اذا اصبح ان - [01:22:50](#)

من عقل هذا المعنى لم يلزمه للزياد ولا ينقطع ان يؤتى الموت كما اتفق ذلك بمالك رحمه الله تعالى صاحب الاوفية فانه حفظ في يومه في خمسة شواهد لا تزال للانسان قدرة على الحفظ حتى يموت - [01:23:30](#)

فلا تزول قدرته عليه الا بزوال عقله. ولكن القوى تختلف. ومن عود الحفظ فكان دأبه وعادته فسيبقى مع كبره قادرا على الحفظ ما لم يتغير عقله. ومن المصدقة هذا ما اتفق لابن هشام النحوي صاحب مغني اللبيب واوضح - [01:23:50](#)

ذلك وغيرها فانه تحول في اخر عمره وكان كبيرا الى مذهب الحنابلة وكان قبل شافعية فحفظ متن الخرق في فقه الحنابلة ابتغاء تحقيق معرفته بفقه المذهب الذي تحول اليه وكان كبيرا في السن - [01:24:20](#)

وابو الفرج ابن الجوزي رحمه الله تعالى لم يتعلم القراءات اداء الا وقد بلغ الثمانين وكان ابنه يأخذ بيده معينا له الى حلقة شيخه الذي يتلقى عنه الاداء ويعرض عليه فمن غاب عقله وعوده الحفظ اغتاضه ولزمه. ومن انقطع عنه ذهب حفظه فلا يزال - [01:24:50](#)

كذلك حتى يتوفاه الله او يزول عقله. نعم. احسن الله اليكم. بمذاكرة حياة العلم في النفس ويقوى تعلقه بها والمواطن بمذاكرة مدرسة الاقران. وقد امرنا بتعهد بتعاهد القرآن الذي هو ايسر العلوم - [01:25:20](#)

قال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل الابل معطلة من عاهد عليها امسكها وان اغلظها ذهبت. ورواه مسلم من حديث ما لك - [01:25:40](#)

نحوه قال ابن عبد البر رحمه الله تعالى في كتابه التبليغ عند هذا الحديث واذا كان القرآن ميسر لذكر المعطلة من تعاود امسكها فكيف بسائر العلوم؟ وكان الزهري رحمه الله تعالى يقول انما يذهب العلم النسيان وترك المذاكرة وبالسؤال عن - [01:26:00](#)

تفتتح خزائنه. قال الزهري رحمه الله ان مع ابو العلم خزائن. وتفتتحها المسألة وحشوا مسألة نصف العلم والسؤال المصنفة كمسائل احمد المروية عنه برهان جلي على عظيم بعض السؤال وقلة الاقبال على العالم والسؤال اذا ورد على بلد تكشف مبلغ العلم فيه فهذا

سفيان الثوري رحمه الله تعالى يبني معسكران فينقضه - [01:26:20](#) لا يسأل الانسان عن شيء فيقول لرواد ابن جراح احد اصحابه اكثري لنا اخرج اخرجوا اخرج من هذا البلد هذا بلد يموت فيه العلم.

فمثله رحمه الله هذا بلد يموت فيه العلم اي - [01:26:50](#) انه لا احد يسأل عنه فامر صاحبه ان يفترى له ان يطلب له من ينقله الاجرة ليخرج من هذا البلد. ومن شبيهه هذا ما حدثني به الشيخ

سليمان حكاية رحمه الله رئيس قضاة حائل. فانه حدثني ان شيخه محمد الامين - [01:27:10](#) ابن المحمود الشنقيطي صاحب الزبير لما قدم عنيزة لقيه علماؤها واهلها فسألوه عن مبلغ العلم في البلدان النجدية التي بعد خروجه

من المدينة قادما الى عنيدة فلما انتهى سؤاله الى حائل قال اما حائل فاهلها علماء - [01:27:40](#) مقالته واستغربوا قوله وذكروا له انهم لا يعرفون فيها من يشار اليه بالعلم فضلا عن ان يكون اهلها جميعا علماء. فقال لقد بقيت فيها

شهرًا. لم يسألني فيها انسان مسألته فعلمت ان القوم علماء. وليس المقصود الاجراء على بلد من البلدان لان هذا من الجاهلية - [01:28:10](#)

لكن المراد ان من البلدان ما يموت العلم فيه. فمن رام العلم فليخرج منه ومن دلائل موت العين ان يبقى الموصوف بالعلم في بلد الود ثم لا يستفيد منه احد فهذا دليل موت العلم في ذلك البلد فاذا اقام فيه صاحب العلم مات علمه - [01:28:40](#)

ببقائه فيه. ولهذا كان اهل العلم اذا لاحظوا هذا خرجوا من تلك البلاد كما اتفق بسليمان كما اتفق لسفيان واما شيخنا الشيخ سليمان

فانه بقي في حائل لانه درس رحمه الله تعالى في بلدان - [01:29:10](#)

شتى منها الزبير والكويت وعنيزة وبريضة ثم استقر به اخر الامر في حائل. لكنني سألته اين الطلبة؟ وكان لا يحضر عنده احد مع انه كان رئيس قضاة حائل فحدثني الحكاية. نعم. احسن الله اليكم. فمن لقي شيخا فليغتنم لقاءه بالسؤال عما يشكره عليه ويحتاج اليه.

لا سؤال - [01:29:30](#)

وهذه معاني الثلاثة بمنزلة ويغسل الشجر وسقيه وتنميته مما يحفظ قوته ويذهب وافته. فالحبر والمذاكرة سقيمه السؤال عنه تنميته المعقد الرابع عشر اكرام اهل العلم وتوقيره اكرام اهل العلم وتوقيهرهم انه من علماء عظيم ومنصبهم منصب جليل لانهم اباء الروح فالشيخ اب للروح كما - [01:30:00](#)

ان الوالد ابو جسد نقل ابن القيم رحمه الله تعالى في مدارج السالكين عن شيخه ابي العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى انه قال فالشيخ والمعلم والمؤدب اب للروح. والوالد اب لي - [01:30:30](#)

جسمي لا. احسن الله اليكم. وفي قراءة رضي الله عنه ان النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو اب لهم والابوة المذكورة بهذه القراءة ليست امة الناس باجماعا وانما هي الابوة الدينية الروحية فالاعتراف او المعلمين حق - [01:30:50](#)

واجب وعلى شعبة حجاج رحمه الله تعالى كل من سمعت منه حديثا فانا له عبيد. واستنبط هذا المعنى من قرآن محمد ابن علي في دمك انت. الادفوي وقال رحمه الله اذا تعلم الانسان من العالم - [01:31:10](#)

منه فوائده. قال الله تعالى واذا قال موسى لفته وهو يوشع ولم يكن ملوكا له اي ما كان متلمذا ممتنعا له فجعله الله متاهم بذلك. وقد امر الشرع باعادة حق العلماء اكراما له وتوقيرا واعزازا. قال احمد - [01:31:30](#)

في المسند حدثنا هارون قال حدثنا ابن وهب قال حدثني ذلك ابن الخير الزيادي. عن ابي قبيل معاشره عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه انه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من امتي من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعلمائنا حقه -

[01:31:50](#)

لعالمتنا حقه امسك ابن عباس يوم ثابت رضي الله عنه فقال زيد اتمسكني وانا وانت معبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان هكذا نضع بالعلماء قوله بركاب زيد ابن ثابت - [01:32:10](#)

الركاب اسم للابل التي تحمل القوم. وهو امسك بخطام ناقة زيد. لما ركبها نعم احسن الله اليكم. ونقل ابن حزم الاجماع على توقير العلماء واکرامهم. والبصير من احوال الشافية يقف على حميد احوال - [01:32:30](#)

بتوجيه علمائهم وبل كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى جرسوله كأنما على رؤوسهم الطير لا يتحركون طيره كأنما على رؤوسهم طير لا يتحرك. وقال محمد ابن سيرين رأيت عبدالرحمن رأيت عبدالرحمن بن رأيت عبدالرحمن - [01:32:50](#)

لابي ليلي واصحابه المعظمين والمسيرين ويشرفونه مثل الامير. وقال يحيى الموسلي رأيت ما رأيت بانس غير مرة وكان باصحابه من اعرابهم والتوقير لهم من الاعظام له والتوقير له واذا رفع احد صوته - [01:33:10](#)

فمن اجل اللازم لشيخنا المتعلم ويدخل تحت هذا العصر التوازن له. والاقبال عليه وعدم الالتفات عنه ومراعاة ادب الحديث معه. واذا حدث عنه عظمه من غيرهم. بل نزلوا ميزته بان لا يشمله من حيث لا يشيرون من - [01:33:30](#)

واراد ان يمدحه. وليشكر تعليمه ويدعو له ولا يذيل استغناء عنه. ولا يؤذيه بقول او فعل. وليتلفظ في تنبيهه على خطاه اذا وقعت منه زلة. ومما تناسب اشارة الليمونة باختصار وجيز المعرفة الواجب. معرفة الواجب - [01:33:50](#)

مجلة العالم وهي ستة امور. الاول التثبت في صدور الزلة منه. والثاني التثبت في كونها خطأ. وهذه العلماء الراسخين فيسألون عنها. والثالث ترك اتباعه فيها. والرابع التماس عدلوا بتأويل والخامس بذل النصح له بلطف لا عند عنف وتشهير. والسادس حفظ جنباه فلا

تودر كرامته في - [01:34:10](#)

المسلمين عمره حفظ جنباه. الجنب بالفتح كالجانب. والمراد قدره فيحفظ قدره ولا تهدر كرامته. وهذه النبذة من عيوننا في هذه المقيدة من المعاني. فان زلة عالم ذهاب العالم وهي مما شاع الابتلاء به باخرة. لضعف القلوب وكثرة - [01:34:40](#)

هو وتصبر من ليس اهلا للتصدق. فسرى في المتسرعة الوقية بها وينبغي ان يطرد المرء في كل واقعة من الوقائع هذه الاصول

السة. فليثبت من صدور الزلة انها وقعت ثم ليتثبت من كونها خطأ محضا - [01:35:10](#)

فكم من عائب قوله صحيحا وافته من الفهم السقيم. والحكم على شيء بانه خطأ فيما يتعلق باقوال اهل العلم وافعالهم هو وظيفة العلماء الراسخين كما ذكره الشاطبي في وابن رجب في جامع العلوم والحكم. فلا يحكم احد على احد من العلماء انه زل الا عالم -

[01:35:40](#)

فان اجتمع عليه اكثر كان اصدق في وقوع الزلة. اما متعلمون فيؤمرون برفع الاشكالات التي تعرض من هذه المقالات الى العلماء. واذا تصدر المتعلم لرسم الزلات ومناقشة الاشكالات فهذه بلية عظيمة وداهية جلية - [01:36:10](#)

وهي من دواهي هذا العصر. ثم اذا حكم عالم متمكن بكون ذلك الامر المستنكر زلة فانه ينبغي ان يلتمس له عذر وذلك العذر لا يمنع الرد عليه فقد يكون معذورا في خطئه لكن - [01:36:40](#)

لا يستلزم ذلك الا يرد عليه بل لم يزل العلماء يرد بعضهم على بعض كما قال الامام احمد والعذر الملتمس هو اذا كان ثم تأويل سائر. والتأويل الساغ هو الذي له - [01:37:10](#)

اخذوا معتد به في العلم. فان لم يكن ثم مأخذ معتد به في العلم لم تكن تلك المقالة من التعويل السائق. فاذا افترى انسان بخلاف صريح الكتاب والسنة واجماع علماء الامة فلا يقال ان له تأويلا سائغا - [01:37:30](#)

لان المأخذ انما يرتد بها اذا قوي اما اذا ضعفت فلا مثال جعل خطبة العيدين خطبة واحدة. فان هذا ليس له متمسك معتد به عند اهل العلم وانما هو من حوادث القرن الخامس عشر في الامة الاسلامية. فان العلماء طبقة بعد - [01:38:00](#)

صدقة في بلاد الاسلام كلها واقصاها الاندلس كما في محل ابن حزم من جهة الغرب واقصاه شرطا بلاد ما وراء النهر يدخلون فتننتين كما في كتابه رحمه الله تعالى. المجزور للسرف - [01:38:30](#)

رحمه الله تعالى فمن يعتمد الى جعل خطبة العيد خطبة واحدة فهذا ليس له تأويل فان قال ظاهر الحديث يدل على ذلك فالجواب المقطوع به بحمد الله انك بظاهر الحديث من الامة الاسلامية في اربعة عشر قد تقدمت عليه فلا يمكن ان يكون فهمك - [01:38:50](#)

صحيحا البتة فلا بد ان تعي ان التعويل السائغ هو الذي له مأخذ معتد به. واما ما عدا ذلك فلا يلتفتوا اليه. كما ان الذي التمس له تأويل صاغ انما هو العالم. اما من لم يكن من اهل - [01:39:20](#)

العلم الذين يرجى لهم مخرج من تعويل السائق اجتهدوا ولا يقال انهم اجتهدوا. فهفوات الفضلاء والوعاظ والمتحمسين واوصاف المتعلمين لا يقال فيها انهم ارادوا اجتهدا انهم اجتهدوا فخطأوا لانهم ليسوا من اهل - [01:39:40](#)

وانما يقال انهم ارادوا خيرا فخطأوا. كما كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول فيما رواه الدارمي بسند صحيح عنه كم من مريد للخير لن يصيبه فلم يقل رحمه الله كم من مجتهد في - [01:40:00](#)

لان اسم الاجتهاد وصف له الة وعدة لا بد من اجتماعها. فاذا لم توجد فانه لا يقال انه اجتهد بل يقال اراد خيرا. وملاحظة العبارات الشرعية و كلام اهل العلم في صناعته من المآخذ التي يسلم بها دين العبد فانما وقع الخط في الناس - [01:40:20](#)

وضعوا الفاظا اخترعوها او عمدوا الى معان صحيحة فوسعوها. ثم التمس له العذر بذلت له النصيحة على الطريقة الشرعية بلطف ويسر لا عنف وتشهير وطرده العنف والتشهير في كل خطأ يقع وزلة توجد ليس من هدي اهل السنة والجماعة. بل هم كما قال شيخ -

[01:40:50](#)

ابن تيمية رحمه الله تعالى اهل السنة يعلمون الحق ويرحمون الخلق. فاذا عالم سني سلفي متمكن لم يكن من دين الله. المباشرة بالنكير عليه وتعنيفه فلم يكن هذا طريقا لمن مضى من اهل العلم. وكان اهل العلم الكاملين وكان اهل - [01:41:20](#)

العلم الكاملون يتألفون من كثر صواب رجاء نفعه. ولا يتباعدون عنه لاجل خطأ او خطأين او ثلاثة وانظر الى طريقة علماء الدعوة الاصلاحية في البلاد النجدية من زلات علماء الاقطار القريبة منهم التي شاعت عنهم كزلات الشوكاني والصنعاني - [01:41:50](#)

صديق حسن خان وغيرهم. فلم يكونوا يتباعدون عن الاستفادة من كتبهم. ولا كانوا يظهرهم الشناعة عليهم. بل كانوا يمدحونهم لانهم

امثل قائم بالدعوة الى توحيد الله سبحانه وتعالى واتباع السنة في بلادهم وانما - [01:42:20](#)

اذا حدثت هذه الحوادث التي تسممت الى قلوب ناشئة لانهم وجدوا اثارا لم تسعها صدورهم ولا وعثها ذنوبهم فاعملوها فردا. وهكذا يكون الامر اذا اخذ العلم من الكتب فانه اذا اخذ العلم من الكتب حول وبدل وقد كانت الكتب عند بني اسرائيل من اليهود والنصارى فلم تنفعه - [01:42:40](#)

العلم في هذه الامة انما يؤخذ بالتلقي فاذا فرج عن هذا فسد الدين كما وقع في هذه الاعصاب فان الناس صار اكثرهم لا يأخذ العلم عن اهله. وانما يأخذ العلم القرين ويأخذ العلم - [01:43:10](#)

يأخذ العبد العلم عن قرينه او يأخذه عن ما عن من ليس اهلا له او يأخذه عن جانب وصاروا اليوم يأخذونه من مواقع الشبكة العنكبوتية التي لا يعرفون صدقها من كذبه - [01:43:30](#)

فلما وجدت هذه المناحي السقيمة في الناس وجد الخط والخوض وكلما نال الانسان لنفسه كلما سلم له قلبه فلا تنظر الى طلب موافقة الناس على عاداتهم ولكن انظر الى موافقة - [01:43:50](#)

في حالك بما كان عليه من مضي. فلا تعجب من حال الهالكين ولكن اعجب من حال من نجا كيف نجا وخاتمة هذه الاصول الستة هو حفظ كرامة من زل. وعدم هدر قدره - [01:44:10](#)

بين الناس نعم احسن الله اليكم. مما يتصل بتوقير العلماء ما صورته التوقير كالازدام على العالم والتواضع عليه وانجاءه واحسن السبل فمباته شيء ثقة رحمه الله تعالى بهذا فقد ازدحم اصحاب الحديث عليه فطرحوه عن حمارة فكان سبب موته رحمه الله. المعقل الخامس - [01:44:30](#)

عضو اشتري من اهله. فالمعظم نعم يعول على جهالته والجهابية من اهله لحل مشكلاته قوله يعود على دهاقنته والجهادة من اهله الدهاطلة جمع دهقان لكسر الدال وضما. وذكر الفتح ايضا فهو من المثلثات - [01:45:00](#)

ومعناه قوي التصرف في حدة. والجهادة جمع جهده بكسر اوله وثالثه. وهو النقاد الخبير بغوامض الامور. وكيلا اعجمي عرب ثم شاع في كلام اهل العلم. نعم. احسن الله اليكم. ولا - [01:45:30](#)

اعرض نفسه لما لا تطيقه. خوفا من الله على دينه فهو يخاف سخط الرحمن قبل ان يخاف صوب السلطان قبل ان يخاف صوت السلطان ان العلماء بعلم تكلموا وببصر النافذ سكتوا فان تكلموا في مشكلة - [01:46:00](#)

بكلامي المؤنسة عنه فلينسك ما وسعه. ومن اشد المشكلات يعلم ان ائمة الهدى لما قرروا ان السلامة لا يعدلها شيء قصدوا منع نفوسهم من التشوف للولوج في متاهات الانظار ومشكلات الاخطار من الوقائع والكائنات التي تحدث للناس. فاذا وجدوا - [01:46:20](#)

من يسد الحاجة ويبري الذمة استغنوا به. ولم تزل هذه حال اهل العلم حتى خرم الامر في القرن الخامس عشر بما يسمى بالبيانات فان اهل العلم لم يكن ذلك لهم شعارا. لانهم يرون انهم متى كفوا بغيرهم - [01:47:00](#)

فالسلامة لهم ان لا يحملوا انفسهم على اقتحام المخاطر. وقد نصب ولي الامر جهة يرجع اليها في ابداء الاحكام في الوقائع والنوازل او كبرت فامانة العلم تقتضي رد ذلك اليه. لا التشوف الى ابداء الاراء في كل ساقطة ولا - [01:47:30](#)

فلم يكن من هديهم في كل شيء يقع المسارعة الى ابداء الرأي وكان السلف رحمهم الله تعالى يحمدون الصمت ويقولون من كثر كلامه وسقي فاذا تكلم الانسان في كل امر كثرته كثرت هفواته - [01:48:00](#)

والملاحظ في تلك الهفوات هو الخوف من الله سبحانه وتعالى. لا رعاية السياسات والحكومات فان العبد اذا اقبل قلبه على الله سبحانه وتعالى علم ان خروجه من الدنيا من غير تبعة عليه في دين الله سبحانه وتعالى اسلموا له من ان يقتحم امرا عظيما -

[01:48:30](#)

اننا لنقرأ ان الصحابة كانوا يتدافعون الفتوى حتى ترجع الى الاول منهم. وان الرجل منهم يود ان غيره كفاه. واما اليوم فصار الناس اجرا شيع على هذا. وليس فيه مسائل - [01:49:00](#)

دأب اهل العلم على القول فيها كالطهارة والصلاة والبيع والطلاق بل في حوادث عظيمة تشيب لها مفارق الحكماء وهم يحفظون قولة

عمر وهم يحفظون حال عمر رضي الله عنه انه كان اذا وقعت واقعة جمع لها - [01:49:20](#)
هذا بدأ ولكنهم اذا وقعت الواقعة تسارعوا الى خلاف ما يقتضيه هذا الامر فلم يكن من عادة علمائنا واشياخنا ان يتكلموا في كل شيء
ولا ان يخرجوا بيانات في كل شيء - [01:49:50](#)

لان العلم يرفع عن هذا فان منبر العلم هو منبر التوقيع عن الله سبحانه وتعالى فلا ينبغي ان يوقع الانسان عن ربه عز وجل في كل
ساقطة ولاقطة. من يعرف ان - [01:50:10](#)

من السلامة في دينه ان يتكلم في حال وان يسكت في حال. فليس الدين كله ان تتكلم ولكن من الدين ان تسكت كما قال النبي صلى
الله عليه وسلم في الصحيحين من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا - [01:50:30](#)

او ليصمت فارشده الى امرين احدهما قول الخير والثاني الصمت اذا لم يكن في كلام شيء موجه ولا يؤمل. فليستمسك الانسان بهذه
الطريقة. والكلمة الشائعة على لسان الخلق ان العلماء لا يقومون بالدور المطلوب منهم فيذكرونها - [01:50:50](#)

في مشاكل الاقتصاد ويذكرونها في مشاكل السياسة ويذكرونها في مشاكل الطرق بل يذكرونها في امور قبيلة ولا جميع لهم فيها.
كمن يسأل العلماء ويطلبهم رأيهم من واقعة وقعت تتعلق بشأن داخلي لدولة - [01:51:20](#)

كما حدثني احدهم وصاحب العقل في خير ان رجلا متكلم في احدى هذه القنوات الفضائية عاد علماء المملكة العربية السعودية على
عدم ابداء رأيهم في احداث اليمن الموجودة اليوم. فاي عقل عند هذا؟ ولكنه صار اصلا. فالعلماء يتكلمون في السياسة - [01:51:40](#)

ويتكلمون في الاقتصاد ويتكلمون في الاخلاق. فالعلماء ينبغي ان يكون لهم دور وبصمتهم انتشرت المخدرات وبصمتهم انتشرت
المحرمات. وبصمتهم ضاقت الطرقات بالناس. وبصمتهم انقطعت الكهرباء. فصار كل شيء محملا على العلماء وهذا من الحوادث التي

نشأت لما صار يتكلم في العلم من لم يأخذه عن اهله وانما - [01:52:10](#)
بحرف الدال قبل اسمه فظن ان الدال مسوغة له ان يتكلم في دين الله كيفما يشاء. وليس المقصود توجيه الانظار الى هنا منازعتهم

فيما هم فيه. ولكن المقصود ان تطلب لنفسك النجاة وان تستمسك بطريق من سبقك. وان - [01:52:40](#)
لا تنظر الى حال العلماء الراسخين بغرابة بل تفهم فانهم عن علم كامل تكلموا وببصر نافذ سكتوا. فاذا تكلموا فتكلم بكلامه. واذا

سكتوا فاسكت فما سكتوا ولا سيما انك لن تبتلى. فاذا لم تبتلى بمنصب فتوى او ارشاد فلا - [01:53:00](#)
تجعل نفسك عرضة للفتنة بان تقحمها نفاذة ليست لها. ولا يظن احد ان على مثل هذا هو خوف القلوب. من الحكام. ولكن الحامل

على هذا خوف القلوب من حاكم الحكام وملك الملوك سبحانه وتعالى. فاحكم الحاكمين قضى بهذه السبيل. فينبغي ان يلزمها الانسان
- [01:53:30](#)

تعرفك الى طريق من مضى انت احوج اليه من وجودك في اشياء كثيرة لا تنتفع منها ولما ضيع الناس معرفة الطريق الذي كان عليه
من مضى في العلم والعمل والدعوة والاصلاح والارشاد استحسنوا - [01:54:00](#)

واشياء ورأوها واسعة واشاعوا اصولا عظيمة من الفساد يبنون عليها دينهم. فصار الدين اليوم ليس اسلام الامس. فاسلام اليوم ليس
الاسلام الذي كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم بل هو اسلام يصبغ في صبغات اقليمية او مذهبية او دولية او غيرها. فاطلب

لنفسك سلوك - [01:54:20](#)
الصراط المستقيم الذي كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم. وصبر نفسك على هذا. فانك بهذا تنجو وتفلح واياك والنظر الى

كلام الناس مدحا وقدحا. فانهم لن يغفوا عنك من الله سبحانه وتعالى - [01:54:50](#)
شيئا ولا يهونك اصل ابتدعوه فجعلوه قاعدة شيدوا عليها مبان عظيمة من الافتاء والدعوة والاصلاح فهم صاروا يولدون اصولا

يبنون طريقا يعبدونها بالوصول الى ما يريدون. كما شاء باخرة ان من الاصول التي يبنى عليها - [01:55:10](#)
الدين تسميغ الخلاف. فصار كل شيء فيه خلاف يوجب المسامحة. فمتى صارت المسألة فيها وجب عليك ان تسامح فيها. وهذا قول

باطل فليس كل مسألة جرى فيها الخلاف. كان الواجب فيها المسامحة - [01:55:40](#)
بل المسائل درجات فالمسألة الاجتهادية غير المسألة الاجتهادية المقطوع بها. ثمان المسألة تتفاوت قوة الاجتهاد فيها. فليس القول في

مسألة هذه مما ضعف مأخذه. ووهم كان مسألة الاجتهادية التي قوي فيها نظر اهل العلم ونزاعها. ولو اطلق الانسان - [01:56:00](#) بطنه في دعو الخلاف لوجد ان كل شيء اختلف فيه الناس. حتى الله سبحانه وتعالى فان الناس مختلفون في الله عز وجل. فمنهم من يقر بوجوده ومنهم من ينكره ومنهم من يقر له بالعبودية ومنهم من لا يعبد. ومنهم - [01:56:30](#) من يعبد بدين الاسلام ومنهم من يعبد باليهودية او النصرانية او البوذية او الوثنية. فوجود الخلاف لا يسوغ المسامحة في الاقوال وصار هذا الاصل مقرر عند اكثر المفتين. ويراد اشاعة - [01:56:50](#) في نفوس الناس بحيث اذا فعل الانسان شيئا لم يثرب وقيل له ان فيه خلافة. ثم صارت المسائل تعلق بالمقاصد. ويخرج لها اصل. كما فعل بعض الناس من صلاة التراويح قبل ثبوت كون اليوم المستقبل من رمضان - [01:57:10](#) صلوا التراويح. ولما عيد عليهم قالوا الصلاة خير موضوع. فلا على من صلى التراويح لان الصلاة لا يدمر من اداها وهذا من الجهل البليغ فان الصلاة خير موضوع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بحسب ما بينته الشريعة ومما بينته الشريعة ان - [01:57:40](#) لا في التراويح اسم مختص لقيام رمضان. والليلة التي لا يكون صبيحتها لا صبيحتها من رمضان لا يشرع فيها صلاة والتراويح. والمقصود من هذا الكلام الذي جرى بعضه ان يلزم الانسان في رد المشكلات هذا الصراط القويم. و - [01:58:10](#) يجعل ما لاهل العلم لهم ولا ينازعهم فيه. نعم. احسن الله اليكم. ومن اشق مشكلات الواقعة والنوازل الحادية التي يتكاثر مع امتلاء الزمن. والناس في هذا الباب طرفان ووسط. وقوم اعرضوا عن استفتاء العلماء - [01:58:40](#) ومزيون الاهواء والاراء يستندون من هيجان الخطباء ورقة الشعراء وتحليلات السياسيين. وارجافات المنافقين وقول يعرضونها عن علماء لكنهم لا يرتضون ضالهم ولا يرضون مضالهم وكأنهم طلبوا جوابا يوافق هوى في نفوسهم - [01:59:00](#) والناجون من نار الفتن السالمون من وهجه من فزع الى العلماء ولزم قوله السالمون من وهج المحن الوهج بالتحريك حر النار. فمعنى الجملة من حر نار المحن. نعم. بسم الله. وان اشتبه عليه شيء من قول احسن الظن بهم فطرحة - [01:59:20](#) قوله واخذ بقوله فالتجربة والخبرة والخبرة هم كانوا احق بها واهلها. واذا اختلفت اقوالهم لزم مولده لزم قول قول جمهورهم السلامة. فالسلامة لا يعدلها شيء. وما احسن قول ابن - [01:59:50](#) مرتضى الوصول وواجب وواجب في مشكلات الفهم تحسين الظن باهل العلم. ومن جملة المشكلات من زلات الكرماء والمقالات الباطنة لاهل البدع والمخالفين فاننا نتكلم فيها العلماء كما بينه الشاطبي وبرد به جميع العلوم والحكم وان يتعرض في الماشات والدهماء للدخول في هذا الباب تولت فتن وبلايا كما هو - [02:00:10](#) في عصرنا فانما نشأ الكثير من الفتن حين تعرض لربي على زلات العلماء والمقالات المخالفة للشريعة بعض الناشئة الاغنام والجادة السالمة عرضها عن علماء والاستمسك بقولهم فيها قوله بعض الناشئة الاعمار الاغمار جمع غمر بظن اوله وسكون - [02:00:40](#) وتضم ايضا فيقال غمر وغمر. وهو من لم يجرب الامور ومن بدائع الاشعار قول ابي حيان الاندلسي رحمه الله تعالى يظن العمر ان الكتب تهدي اخافني لادراك العلوم. وما يجري الجهول بان فيها غوامض حيرت عقل الفهيم اذا - [02:01:10](#) العلوم بغير شيخ ظللت عن الصراط المستقيم وتلبس الامور عليك حتى تصير اضل منك الحكيم احسن الله اليكم. المعقد السادس عشر توقيع مجالس العلم واجلال اوعيته مجالس العلماء مجالس الانبياء. قال سهل ابن عبد الله من اراد ان ينظر الى مجالس الانبياء فلينظر الى مجالس العلماء. يزور رجل - [02:01:40](#) فيقول يا فلان اي شيء تكون في رجل حلف على امرأته بكذا وكذا فيقول طلقت طلقت امرأته ويجيب اخر فيقول مات ابوه في رجل حلف على امرأته بكذا وكذا فيقول من سيحنف بهذا القول وليس هذا ايماني - [02:02:10](#) عالم فاعرفوا لهم ذلك. وقال مالك ابن انس ان مجالس العلماء تحتضن بالخشوع والسكينة والوقار مالك رحمه الله اذا اراد ان كان مالك رحمه الله اذا اراد ان يحدث تواضاً وجلس على صدر فراشه - [02:02:30](#) صرح لحيته وتمكن من دروسه بطارد وهيبة ثم حدث. وكان عبدالرحمن بن مهدي لا يتحدث لا يتحدث بمجلس ولا يضيء به قلم ولا يتبسم فيه احد. وكان وكيل الجراح رحمه الله تعالى في مجلسه كأنهم في صلاة. فعلى طالب العلم - [02:02:50](#)

ان يعرف لمجالس العلم حقها فيجلس فيها جلسة الادب. ويصغي الى الشيخ ناظرا اليه لا يلتفت عنه من غير ضرورة. ولا يضطرب يسمعها ولا يتكأ على يده ولا يكثر التنحنح والحركة ولا - [02:03:10](#)

ومع جاره واذا اعطى خفض صوتا واذا تهأبب سترفا او بعد ربه جادا. ويوم مائة الخير هي روضة العلم المعظمة. ومقامته الموقرة. التي تحف الملائكة وتغشاها السكينة وتتنزل عليها الرحمة. والعلم صلاة القلب. فاذا احرم - [02:03:30](#)

القلب به وجلس الانسان في حلقة لزمه حبس نفسه عن كل ما يشغله عنه مما ذكر ولو قيد المرء عليه تعظيما لحرمة انتفع بذلك وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقيد مولاه عكرمة على تعلم القرآن - [02:04:00](#)

السنن والفرائض كما ذكره البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه فاين حالنا من حالنا وهذا حبس نافع لا سجن قاطع والمسجون من سجن قلبه عن هذه المعاني والعمل بها نعم. احسن الله اليكم. وينزل الى توقيير مجالس العلم واجلال اوعيته التي اجلال اوعيته التي يحفظ فيها - [02:04:30](#)

وعمادها الكتب فاللائق بطالب العلم صوم كتابي وحفظه واجلاله والاعتناء به فلا يجعله صندوقا يحشوه بودائعه ولا يجعل وقوكم واذا وضعوا وضعوا بلطف وعناية. رمى اسحاق نورهويه يوما بكتاب كان في يده فرآه ابو عبد الله احمد ابن - [02:05:00](#)

وقال اهكذا يفهم بكلام الاغرار؟ ولا يتكى على الكتاب او يضعه عند قدمه؟ اذا كان يقرأ فيه على شيخ رفعه عن الارض وحمله بيديه. وعليه فان وضع الكتاب على الارض خلاف الادب فيه - [02:05:20](#)

ولملاحظة هذا الاصل فاننا نقول دائما لا تنزع الكتب على الارض فانك اذا ضعفه على الارض اسقطت حرمة. واذا كنت غير ابرهم به من المحال ان يرتفع اليك. وكأن ذلك - [02:05:40](#)

بمنزلة قرب من قلبك فاذا قرب كتابك من قلبك قرب ادراكك له. واذا بعد فصارع الارض بعد ادراكك لا لا احسن الله اليكم. المعقل السابع عشر الذنب الذب عن العلم والذود عن حياضه. فان للعيد - [02:06:00](#)

وافرة توجب مفهوم الغير مفهوم الجواب مفهوم ولا غير مفهوم الاخ يقول غير مفهوم كيف؟ اي الجملتين ما هي مفهومة؟ ها؟ في وضع الكتاب ولا ايش؟ ايش؟ اللي هي السابع عشر لا لا حنا نسأل عن الاول نقول الكلام اللي قبل مفهوم في وضع الكتاب ولا غير مفهوم - [02:06:20](#)

ما الجواب مفهوم السابع عشر نعم المعقد السابع عشر الذب عن العلم والذود عن فان لي حرمة وافرة توجب الانتصار لهم اذا تعرض اذا تعرض لجنابه بما لا يصلح. وقد ظهر هذا الانتصار - [02:07:00](#)

وعند اهل العلم في مظاهر منها الرد على المخالف لمن فمن استبانت مخالفته للشريعة يرد عليه كائنا من كان. حمية للدين ونصيحة للمسلمين ولم يزل الناس يرد بعضهم على بعض كما قال الامام احمد لكن المرشح ذلك هم العلماء الدهماء - [02:07:20](#)

مع نجوم الادب وترك الجور والظلم قوله للدهناء الدهناء هم العامة. قال المبرد يقال للعلماء الدهناء يراد انهم قد غطوا الارض. انتهى كلامه لان اصل الذهن هو تغطية ولما كان اكثر اهل الارض الذين يغطونها هم العمام سموا الدهماء. نعم. احسن الله اليكم. ومن - [02:07:40](#)

منهاج المبتدع المجمع المجمع عليه. كما ذكروا ابو يعلى في الرأ فلا يوخد العلم عن اهل البدع. لكن لو اضطر اليه ولا تسكن في رواية عن المدى المحدثين. وفي ذلك يقول شيخ اسلام ابن تيمية الحفيد مقررنا اصلا كبيرا تعظم الحاجة اليه - [02:08:10](#)

في الجاهلية والفتن. فاذا تعذر اقامة الواجبات من العلم والجهاد وغير ذلك الا بمنتهي بدعة مضررة في ذلك الواجب كان تحصيل كان تحصيل مصلحة الواجب مع مفسدة مرجوحة خيرا من العكس. ومنها يجري - [02:08:30](#)

متعلمي اذا تعدى في بحثي او ظهر مني مدد او سوء ادب قوله مدد اي خصومة شديدة احسن الله اليكم. كان عبدالرحمن المهدي اذا ان تحدث احد في مجلسه او له صاح - [02:08:50](#)

عليه ودخل وكان وكيع اذا انكر من اول انكر من امره شيئا امتعل ودخل. وشوب هذا محمد ابن ابراهيم ال الشيخ فكم مرة الرؤية منصرفا لما سمع طالب يتشدد في مقاله فاخذ نعليه من - [02:09:10](#)

وحضر شاب وثاني حدثني بعض جلساء الشيخ عبد الله بن حميد وكان قاضيا ببوريدة كيف البصر. فدخلت المسجد بقرة في اثناء درسه. فانصرفت اليها اعناق الحاضرين من الطلبة. فاحس الشيخ وكان ذكيا مع كونه - [02:09:30](#)

مع كونه كفيفا احس بانصرافهم واقبالهم على البقرة يلاحظون حركاتها. فقام رحمه الله تعالى من مجلسه وقال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وخرج من الدرس. لانهم صاروا - [02:10:00](#)

رؤية البقر ولا يطلبون رؤية العلم. وحدثني الشيخ عبد الله او يمانع قال سمعت الشيخ ابن عثيمين رحمه الله يقول سنة بعد الاربع مئة والالف تقريبا دخل طير المسجد وانا بحضرة الشيخ ابن سعدي فصرفت - [02:10:20](#)

بصري اليه فنظر الي وقال يا محمد صيد العلم خير من صيد طيب نعم. احسن الله اليكم. وحضر شاب من مجلس سفيان الثوري فجعل يتأأس ويتكلم ويتكبد وبالعلم فغضب سفيان وقال لم يكن السلف هكذا لم يكن السلف هكذا. كان احدهم لا يدعي الامامة ولا يجوز بالصبي حتى - [02:10:50](#)

حتى يطلب العلم حتى يطلب هذا العلم ثلاثين سنة وانت تتكبر على من هو اسن منك قم عني ولا اراك وكان رحمه الله تعالى يقول اذا رأيت الشاب يتكلم عند المشايخ وان كان قد بلغ من العين مبلغا. فاييس من - [02:11:20](#)

فانه قليل الحياء. قال الذهبي رحمه الله تعالى في كلام له في سير اعلام النبلاء اكتبوه قال كانوا مع حسن القصر كانوا مع حسن القصر وصحة النية. غالبا يخافون من الكلام واطهار المعرفة - [02:11:40](#)

والفضيلة يخافون من الكلام واطهار المعرفة والفضيلة. واليوم يكثر الكلام واليوم يكثر الكلام. مع نقص العلم وسوء القصد انتهى كلامه واعجب من حالنا مع حاله. فاذا كان الذهبي اذكروا ان ذلك كثير في زمانه. فقد صار في زماننا اكثر من الكثير. وكان من هدي علمائنا اذا - [02:12:20](#)

في مجلس رد الكلام والفتوى الى اكبر واحد منهم. فلم يكن يطلب منه ان يتحدثوا جميعا ولا كانوا يفتون وفي المجلس من هو اكبر منه. وقد حضر في مجلس الشيخ عبد الرزاق - [02:13:00](#)

رحمة الله عليه جماعة من الاكابر منهم الشيخ صالح بن فوزان والشيخ عبد الله المهديان فكان بعض الخلق يستفتيهم ابتغاء الاستفادة من وجوده. فكانوا يقولون اسأل الشيخ. فلم تكن عادة علمائنا - [02:13:20](#)

ان يتكلم في المجلس اكثر من واحد تحت دعوى افادة الناس بل افادة الناس في تعليمه للادب لانه اذا اجتمع جماعة من اهل العلم فان المقدم منهم هو اعلمهم واكبرهم سنا فهو الذي يتكلم وهو الذي يفتي - [02:13:40](#)

وغيره يمسك استغناء به. فلما فرم هذا الادب صار الناس اذا اجتمعوا جماعة من الطلبة قال تكلم يا فلان وتكلم يا فلان وتكلم يا فلان. ابتغاء نفع الناس ولو انهم عرفوا نفع الناس - [02:14:00](#)

ربوا الناس او لزكوا نفوس الناس بتعليمهم بان الامر في الدين يرد الى واحد الى بصفته في مجلس فاذا كان هو المقدم في العلم والسن كان حقه الكلام والفتية ومن غيره يجلس مستفيدا - [02:14:20](#)

ولا كانوا يستنكفون ويقع في قلوب احدهم انه لا يحظر الا اذا كان سيتكلم. فيسألون عن ترتيب الكلمات وكيف ستكون؟ بل اذا قيل لهم ان فلانا سيحضر حضروا ابتغاء الفائدة - [02:14:40](#)

اما الان فقد صار حالنا اذا لم يكن الانسان هو المتكلم مع وجود غيره او مشاركا له في الكلام لم يرى مصلحة في ذهاب الى مجالس الخير. ولما فقه هذا الاصل بعض من مضى من الصلحاء. ممن شذى اصلا من - [02:15:00](#)

العلم كنت تراهم يجلسون في المجالس التي تتفق في المساجد. فكم رأينا انسانا موصوفا الى التقدم في العلم يدخل في حلقة علم وهو اعلم ممن يتكلم لانه يتعبد الله سبحانه وتعالى بالجلوس - [02:15:20](#)

اما اليوم فقد خفي هذا الاصل وضعف اصل التعبد في القلوب فلم يضطرد العمل به. نعم احسن الله اليكم. وان احتاج المعلم الى اخراج المتعلم من جزرا لهم فليفعل كما فعل سفيان. وكما كان يفعل الشعوب رحمه الله - [02:15:40](#)

تعالى ما عفاني مسلم في درسه وكان وقد يفزع وكما كان يفعله شعبة رحمه الله مع عفانا لمسلم في اي بطرده. ومن عجائب

المقدرات ان الم تعلم اذا طلب من قاعة الدراسة النظامية اليوم - 02:16:00

لم يحمله ذلك على تركها. خشية من حرمانه فيها. واذا اريد حمله على الادب في مجالس العلم في المساجد الف وترك الدرس فلحقه الحرمان الحقيقة فليس الحرمان ان تحرم من الاختبار في مقرر دراسي. ولكن الحرمان ان تحرم من عبادة العلم - 02:16:20 الى من ادبه شعبة ها هنا وهو عفان ابن مسلم. فانه يمثل هذا التأديب صار عالما. معدودا في الحفاظ حديثه كثير عن شعبة فانه حمل عنه علما كثيرا. لان الادب يسير الانسان عارفا بقدر العلم - 02:16:50

فينظر فيه وقلة الادب تجعله مستخفا بالعلم فيحرم منه. نعم. احسن الله اليك وقد يسجن المتعلم بعدم الاقبال عليه وترك اجابته في السكوت. والسكوت جواب كما قال الاعمش جماعة من الشيوخ نور العلامة ابن باز رحمه الله وربما سأله السائل عن ما لا ينفعه ترك الشيخ اجابته وامر القارئ ان يواصل - 02:17:10

قراءة او اجابه بخلاف قصده. المعقد الثامن عشر التحفظ من مسألة عالم فرارا من سائر الشر وحفظ من هيبة وغيره من مسائل الشد بسكون الغيم ولا تحرك. وهو تهيج الشر. وتحريكها في قول - 02:17:40

الناس اليوم احداث الشغب لحم فانما تعرف بسكون الغين. نعم. احسن الله اليكم. فان من السؤال تشغيل وايقاع الفتنة واشاعة السوء ومن انس به العلماء هذه مسائل الاديم مما لا يعجبه. كما مر معك في زمن متعلم - 02:18:00

فلا بد من تحفظه مسألة عالم ولا يفلح في تحفظه فيها الا من اعلم اربعة اصول. اولها الفكر في سؤاله لماذا يسأل فيكون قصر من السؤال التبره والتعلم على التعنت والتهكم. فان نساء قشله في سؤاله يحرم بركة العلم ويمنع منفعته - 02:18:20 وبالناس من يسأل وله في سؤاله كالسباط يريد التوصل به الى نقص دينهم فاذا غفل عن المفتي وافتاه بما يريد فرح به واشاعه واذا تنبه الى قصده حال بينه وبين مرآه حال بينه وبين مراده وبين مراده. نعم عدلناه - 02:18:40

وبينه وبين مراده. نعم. احسن الله اليكم. واذا تنبه الى تصبي حال بينه وبين مراده وزجره عن غيره. قال البراهني رحمه والله تعالى في كتابه الاحكام سئلت مرة عن عقد النكاح بالقاهرة هل يجوز ام لا؟ انظر الى هذا السؤال العجيب. عقد النكاح - 02:19:00

في القاهرة يجوز ام لا يجوز؟ وانظر بعد ذلك ما يكون. نعم. احسن الله اليكم. سئلت مرة عن عقد النكاح بالطاهرة هل يجوز ام لا؟ فارتبت وقلت له اي للسائل ما افتيك حتى تبين لي ما المقصود بهذا الكلام؟ فان كل احد يعلم ان عقدا - 02:19:20 الظاهرة جائز فلم ازل به حتى قال انا ارد انا اردنا ان من خارج القاهرة فمنعنا لانه استحلال يعني نكاح تحليل وهو نوع من انكحات محرمة فجئنا للقاهرة فقلت له لا يجوز - 02:19:40

فقلت له لا يجوز لا بالقاهرة ولا بغيرها. ووقع مثل هذا لابي العباس ابن تيمية الحبيب في فتوى تتعلق باهل الذمة ذكرت ذكرها تلميذه البار ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه اعلام الموقعين ردت عليه غير مرة في وجهه - 02:20:00

في السابق لهذا كان يقول لا يجوز حتى قال في اخر مرة هي مسألة معينة وان خرجت في عدة قوالب. اما الاصل انظر الى خطر الفتوى. هذا والناس حالهم اسلم. كيف اليوم الناس؟ يضعون هناك لجان تدرس صياغة - 02:20:20

في اي وضع سياسي او اقتصادي او ثقافي او اخلاقي فتأتي الاستفتاء وكأنه يراد منه شيء واذا به يراد منه شيء اخر. كمن يسأل مثلاً عن العمل عبادة؟ وهل اذا تعارض قيام الانسان بما عليه من امانة العمل في عقد خاص لاجير او للدولة - 02:20:40

مع صيامه في رمضان فهل يجوز له الفطر مع شدة الحر لاطعافه العمل واثره على الانتاج واضعاف الحياة الاقتصادية في البلد وما يتبع ذلك من بطالة الناس وغياهم عن اعمالهم مما - 02:21:10

الى حدوث الجرائم وتشجيع الوقوع فيها. هذي صيغة استفتاء مرة في احدى البلاد الاسلامية فاذا لم ينتبه الانسان الى مثل هذه المسائل فانه يصيب مقتلا في نفسه فان الامر كما - 02:21:30

قال ابن القيم الذنوب جراحات ورب جرح اصاب مقتلا. ومن الذنوب مثل هذه الفتاوى التي لا ينفع الانسان اليها رأسا في الفهم والادراك. فلا يظن احد ان منصب الفتوى سهل يسير. بل من - 02:21:50

اوغل في العلم برفق وعمق نظره فيه علم ان اشد شيء عليه هو بيان الدين وعملا وافتاء لان الامر خطير. نعم. احسن الله اليكم. اما

الاصل الثاني فالتغطي الى ما يسأل عنه. فلا تسأل - 02:22:10

ما لا نفع فيه الا بالنظر الى حالك او بالنظر الى المسألة نفسها. سأل رجل احمد ابن حنبل عن يأجوج ومأجوج؟ المسلمون هم؟ فقال له احكمت احكمت العلم حتى تسأل عن ذا. ومثله السؤال عما لم يقع. او ما لا يحدث به - 02:22:30

وانما يخص به قوم دون قوم. اما الاصل الثالث فالانتباه الى صلاحية حال الشيخين وانما يخص به قوم بلا قوم. هذا من اصول تلقي الدين فان الدين لا يكون شئنا مستباحا لكل احد بل فيه ما يخص به قوم - 02:22:50

دون قول ولم يزل العلماء على هذا حتى ضعف رعاية حتى ضعفت رعاية هذا الاصل فكان للعلامة ابن ابراهيم رحمة الله عليه درس لا يحمله الا اربعة. وهذا هو المأخذ - 02:23:10

عدم نقل هذا البرنامج عبر النت فانه لا يستوي الحاضرون والنتيجون. ولابد ان يعلم الانسان ان العلم درجات وان تلقيه مراتب فحفظا لهيبة العلم لابد من اعمال هذا الاصل في مثله هذا البرنامج اذ لم - 02:23:30

ان ننقله ابدا. ومن رغب فيه فانه يحظر. ومن لم يستطع هذه السنة فانه يحضر السنة القادمة واما استباحة جناب العلم وبذله لكل احد يجعل العلم مهضوم الجنان ولا ينشئ في قلوب الخلق - 02:23:50

تعظيمه. واذا غفل الانسان عن اصول التلقي عند اهل السنة وقع في المقالات الرديئة كالذي يزعم ان هذا تحجرا او شدة في بدء العلم وبخلا به. فانه من سوء فهمه اوتي وقد - 02:24:10

روى البخاري رحمه الله تعالى على هذا المعنى باب ما خص بالعلم قوما دون قوم نعم احسن الله اليكم اما الاصل الثالث انتباههم الى صلاحية حال الشيخ للاجابة عن سؤاله. فلا يسألني في حال تمنعوك كوني مهموما او متفكرا او ماشيا في طريق او راكان - 02:24:30

بل يتحين طيب نفسه. قال قتادة رحمه الله سألت ابا الطفيل مسألة فقال ان لكل ان لكل مقام مقالة وسأل رجل منبرك عن ابن مبارك عن حديث فقال ليس هذا من علم. وكان عبدالرحمن ابن ابي ابن ابي دلة اكرم ان - 02:24:50

ولا وهو يمشي اما الاصول واضح فتتقظ السائل الى كيفية سؤاله يفرز في حسنة متأدبة فيقدم الدعاء للشيخ يوجهه في خطابه ولا تكون مخاطبته له كمخاطبة اهل السوق واخلاق العوام - 02:25:10

قال جعفر ابن عثمان كنا عند يحيى ابن معين فجاءه رجل مستعد فقال يا ابا زكريا احدهم بشيء اذكرك به فقال يحيى اذكر لي انك سألتني ان احثك فلم افعل. واذا تأملت السؤالات المؤلفة عن اهل العلم اليوم رأيت في كثير منها سبب التحفظ - 02:25:30

الادب ليس اجساد صحوها احذفوا الهمة وزيدوا سين وسفساخ الادب وسفساف الادب اي رديئه. والسفساف من كل شيء وببؤه. نعم احسن الله اليكم. فترى من يسأل متهمكا او محتقرا يسألون عما لم يقع او ما وقع ولا ينفع لا يتخيرون وقت الكرام المناسب ولا يتلطفون في عرض المطالب وسؤالا - 02:25:50

الفتن واسباب المحن وويل لهم مما يصنعون. وما احوج هؤلاء الى مقالة زيد ابن اسلم. رحمه الله تعالى لما سأل خرجوا عن شيء تخط عليه وقال زيد اذهب وتعلم كيف تسأل ثم تعال فسل. وكم يحتاجون اليوم الى مثل مقالة زيد ابن اسلم - 02:26:20

ورحمه الله تعالى المعقل التاسع عشر شغف القلب بالعلم وغلبته عليه قوله شغف القلب العلم اي بلوغه شغاف القلب. وهو غشاؤه. ومنه قوله تعالى شرفها حبا. احسن الله اليكم. فصدق الطلب له - 02:26:40

محبتة وتعلق القلب به ولا ينال العبد رجة العلم حتى تكون لذته الكبرى فيه. قال ابن القيم رحمه الله تعالى في مفتاح دار ومن لم يؤذن ومن لم يولد لذة ادراكه وشهوته على لذة جسمه وشهوة نفسه لم يلد درجة العلم ابدا - 02:27:10

وانما تنار لذة العلم لثلاثة امور ذكرها ابو عبد الله ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه السالف احدها بذل الوسع والجهل بدل الوسع بالضم اي الطاقة. وذكر فيه ايضا الفتحة والكسر - 02:27:30

وبهما قرأ خارج العشر في قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. فقرأت فيها خارج العشر. نعم. وثانيها صدق الطلب وثالثها صحة النية والاخلاص. قوله الله صحة النية والاخلاص النية شرعا ارادة القلب العمل - 02:27:50

تقربا الى الله ارادة القلب العمل تقربا الى الله. والاخلاص شرعا ايش؟ تصفية القلب من ارادة غير الله عز وجل فالعطف في كلام ابن القيم رحمه الله تعالى من عطف الخاص على العام. فالنية من عمل القلب - [02:28:20](#)

والاخلاص صفتها المطلوبة شرعا. فالنية من عمل القلب والاخلاص صفتها شرعا فهذا الفرق بينهما. احسن الله اليكم. ولا تتم هذه الامور الثلاثة الا مع دفع كل ما يشغل عن القلب. ومن صبر هذه اللذة في احوال السابقين من علماء الامة - [02:28:50](#)

عجبا فلسان احدهم ما لذته الا رواية مسلمين. قد كليت بفصاحة الالفاظ ومجالس مذاكرات معاشر الكفار ان لفظة العلم فوق لذة السلطان والفكر والحكم التي تتطلع اليها نفوس كثيرة وتنتظر لاجلها امواله في وتسفك دماء غزيرة. بات امل لصفي مهموم لقلبان وشؤم الحال وكراتب عيالك - [02:29:20](#)

فوقع في خاطره رحمه الله حنفيا فاعجب به فقام يرقش في داره ويقول اين المؤمنين وابن امه اين الملوك وابناء الملوك؟ اذا خاض في نحر التفكير خاطري. على ولهذا كانت الملوك تتوقية وتحس فقدا وتطلب تحصيلها. قيل لابي جهل منصور الخليفة العباسي مشهور - [02:29:50](#)

الذي كانت مماركه تملأ الشرق والغرب. هل بقي من لذات الدنيا شيء لم تنه؟ فقال وهو مستو على كرسي وسليم بقيت بقيت خصلة ان اقوم بعلاء مصطبة. وحولي اصحاب الحديث اي طلاب العلم. فيقول مستني من ذكر - [02:30:30](#)

رحمك الله يعني فيقول حدثنا فلان قال حدثنا فلان ونسوء الاحاديث المسندة. فانظر الى شدة افتقار هذا الخليفة الى لذة العلم وطلبه وطلبه تحصيلها. فانظر الى شدة افتقار هذا الخليفة الى لذة العلم وطلبه تحصيلها - [02:30:50](#)

وطلبوا تحصيلها وجمعة وجمعة اليها. ومتى عمر القلب ليلة عيد سقطت لذات العادات. ونالت النفس فالنذر بن جميل يكون لا يجد المرء لذة العلم حتى يجوع وينسى جوعه. بل تستحيل الالام لذة بل تستحيل الالام - [02:31:10](#)

مادة بهذه الندة ومحمد بن هارون الدمشقي يقول لمحبرة تجالسنا لمحبرة تجالسنني نهاري هبوا الي من وزر الصديق وجزمة كاذب في البيت عندي احب الي من عدل الدقيق تعاني من في الخدمني الذي من شرب الرحيق. ولا تعجب. فما هذه الاحوال منا؟ الا مس عشق علم - [02:31:30](#)

ان يكون في اوات المحبين واما عشاق العلم فاعظم شغفا به وعشرا له من كل عاشق بمعشوقه. وكثير من لا يشغلوا عن اجعله اجمل صورة من البشر. فاين هذا الشغف يا طلاب العلم ممن يقدم حظه من عرس على حظه من درس - [02:32:00](#)

ويكون جلوسه من العمال مشوا في غمراء يحب الليل جلوس العلماء قوله وشيوخ الامراء. وورمه المضي في المحدث الفاصل عن الاعمش قال اذا رأيت الشيخ ولم يكتب الحديث فاصفحه فانه من شيوخ القمر - [02:32:20](#)

قال سهل بن اسماعيل وهو شيخ قوت لابي عقبة يعني شيخه محمد بن عقبة الشيباني ما معنى شيوخ القمر؟ فقال شيوخ بهريون اي طويلة اعمارهم. فهم منسوبون الى الدهر ويقال بالنسبة الى الدهر دهري. قال شيوخ دهريون يجتمعون في ليالي القمر - [02:32:40](#)

فيتحدثون بايام الخلفاء. ولا يحسن احدهم ان يتوضأ للصلاة. نعم وتقوى عزيمته للتنقل في فلوات ولا تقوى على السير في نقل المعلومات ويذهب نشيطا لقنص الطير ويكون كاسلا عن الخير فما حق هؤلاء وكثير منهم؟ ما حظهم من تعظيم العلم وقلوبهم مأسورة بمحبة غيره. المعقل - [02:33:10](#)

حفظ الوقت في العلم. اذا كان العلم اشرف مطلوب والعمر يطوى كزليل يذوب. فعين العقل حفظ الوقت فيه والخوف من تقدم لا فائدة وسؤالهم يوم القيامة يحمل يحملني واياك على المؤمنين. والسؤال عنه يوم - [02:33:40](#)

يحملني واياك على المبالغة. والسؤال عنه يوم القيامة يحملني واياك على المبالغة في رعايته قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى بنصيب خاطره ينبغي للانسان ان يعرف شرف زمانه وقد روفته فلا يضيع - [02:34:00](#)

متى يميز فلا يغير النحوة في غير قربة. ويقدم فيه الافضل فالافضل من القول والعمل. ومن هنا عظمت رعاة العلماء اي الوقت حتى طال محمد بن عبد الباقي القزاز ما ضيعت ساعة من عمري في لهو او لعب وقال ابو الوفاء ابن عقيل - [02:34:20](#)

الذي صنف كتاب الهنود في ثمانية مجلد. اني لا يحل لي يوم ان اضيع ساعة من عمري. وبلغتني الحال وعليهم حال الاكل فلقد كان احمد بن سليمان البوقاسي المتوفى عن ثمانية وعشرين سنة يقرئوا القراءات - [02:34:40](#) في حال اكله يسعه من المياة مكتوب في غيرها. فكان اصحابه يكرهون عليه وهو يتناول مأكله ومشربه. بل كان يقرأ عليهم في دار الخلاء وكان ابن تيمية جدو رحمه الله اذا دخل الخلاء لقضاء حاجة قال بعض من حوله. اقرأ في هذا الكتاب وارفع صوتك وفي التاريخ - [02:35:00](#)

دمشق لابن عسافل باسناده الى احمد ابن علي الرقام قال سألت عبدالرحمن اي ابن ابي حاتم عن كثرة سماعه وسؤالاته بابيه. فقال ربما كان يأكل وقرأ عليه. ويمشي وقرأ عليه. ويدخل الخلاء وقرأ عليه - [02:35:20](#) ويدخل البيت في طلب شيء وقرأ عليه. نعم. احسن الله اليكم. وتجلت هذه الرعاية للوقت عند رحمهم الله في معالم عدة لم تبلغها الحضارات الانسانية قاطبة قوله لم تبلغها الحضارات الانسانية قاطبة - [02:35:50](#) نسبة الى الانسان وهو اسم جنس يقع على الواحد والجمع والذكر والانثى من الانس او النسيان. وهو بمعنى البشرية. والادمية فلا يختص بالصفات الحسنة دون السيئة. لانه لم يوضع في كلام العرب لهذا المعنى. فهو لا يتضمن حمدا ولا - [02:36:10](#) مدحه فقول الناس فلان انساني او بلاد لا يفيد الا كونها مسكونة بالانس. فلا يفيد ان هذه الصفة مدحا لانها لم توضع في لسان العربي على هذا. نعم. منها كثرة دروسه وقد كان النووي رحمه الله تعالى يقرأ كل - [02:36:40](#) يوم اثني عشر درسا على مشايخه والشوكاني رحمه الله صاحب نيل الاوطان في اليوم واللييلة ثلاثة عشر درسا انما نقوله عن مشايخه ومنها ما يقوله عن تلامذتي. وارد فيأخذه عنه. ومنها ما يأخذ - [02:37:10](#) خذه عنه تلامذته واباه وقد تقع احيانا زيادة حرف او نقصان حرف قال لي الشيخ عبدالله بن عقيل الشيخ بن سعدي يقول لنا اذا كنت في صلاة التراويح فوقع سقط حرف او نحو تغيير حرف واو فاء فلا ترد - [02:37:30](#)

علي لان ذلك يشوش ويقطع الخشوع. ومثل هذا في مجالس العلم فالوقوف مع كل شيء يشوش فيتسامح تبعا لهذا الاصل. نعم. احسن الله اليكم. صاحب التفسير عليهم جميعا فقد كان يدرس في اليوم اربعة وعشرين درسا. ولما اشتغل بالتفسير والافتاء نقصت الى ثلاثة عشر درسا - [02:37:50](#)

اقرأ الحاشية ثم رأيت في ترجمة محمد ابن ابي بكر في جماعة ان بوسه تبلغ في اليوم واللييلة نحو خمسين درسا هذا خيال عند ناس يقولون هذا خيال كيف خمسين درس؟ بحسب ما اعطاه الله سبحانه وتعالى من القوة نعم احسن الله اليكم ومنها كثرة - [02:38:20](#) فقد درس به التدان المدونة نحو الف مرة. وربما وجد في بعض كتب عباس ابن الفارسي بخطي درسته الف مرة درسه يعني درس الطلبة ولا هو بنفسه ما معناه؟ بنفسه - [02:38:40](#)

بنفسه يدرس الكتاب الف مرة ينظر فيه يتفهم معانيه. وكان مشايخ الطبقة السابقة يعيدون الكتاب مرة بعد مرة واذكر انني كنت اسأل منهم الشيخ عبد العزيز بن مرشد رحمة الله عليه لما قرئت كتاب - [02:39:00](#) في العقيدة ما نقرأ بعده قال نعيد قراءته. اما الان لو قلنا نعيد الدرس مرة ثانية قالوا هذا تضييع للوقت وفي الحقيقة هذا هم هو اللي مضيع عقله مو بوقته. ومن بدائع عباس العقاد قوله قراءة كتاب واحد ثلاث - [02:39:20](#)

مرات افضل من قراءة ثلاثة كتب في الوقت نفسه. فاعادة المدروسات يورث الثبات. وهذا هو الذي كانت عليه المدرسة العلمية في هذه البلاد. فكانوا يعيدون مدروساتهم الاصول التي اعتمدها مرة بعد مرة. تلقيا وتعلما - [02:39:40](#) فثبت العلم في نفوسهم. واما اليوم فصار الانسان يدرس التوحيد مرة واحدة. والواثقية مرة واحدة وتأتي مستقنع مرة واحدة ثم يريد ان يكون فقيها وعالما هذا محال. نعم. وكرر ابن عبد الرحمن ابن عوف ابن عطية وارد صاحب التفسير المشهور صحيح البخاري سبع مئة مرة استظهر الكتاني في فهرس الفهانس لما ذكر - [02:40:00](#)

انه كان يقرأه في السنة نحو عشر مرات في كل شهر مرة تقريبا لان غالبا المذكور عاش ثمان وسبعين سنة. فاسقط منها الكتاني ثمانية عشر ثمانية عشر السنة ثمانى عشرة سنة في البلوغ وقبل الموت والاشتغال بالطلب فبقي ستون سنة - [02:40:30](#)

فكان نتيجتها ان قرأ البخاري سبعمائة مرة كل سنة يقرأه عشر مرات واما نحن صرنا قيم منا يقرأ البخاري في العمر مرة واحدة. نعم.

احسن الله اليكم. ومنها كثرة مكتوباتهم فاحمد بن عبد - [02:41:00](#)

احد شيوخه للحنبلة فاتوا بيده بيده الف مجلد ووقع مثله لابن الجوزي منها كثرة مقروءات ابن الجوزي الله تعالى طالع وهو بعده

الطلب عشرين الف مجلد. ومنها كثرة شيوخهم فالذين جاوز عدد شيوخهم الف كبير في - [02:41:20](#)

امك واجر ما ذكر ان ابا سعيد السمعاني ان ابا سعد السمعاني سبعة الاف شيخ قال النجار ابن نجار في غير تاريخنا وهذا شيء لم يبلغ

لم يبلغه احد اي في كثرة الشيوخ. فهذا شيء لم يبلغه احد اذ بلغ - [02:41:40](#)

شيوخه سبعة الاف شيخ. وروى الذهبي في سير اعلام النبلاء عن ابي عبد الله بن المندا قال رأيت ثلاثين الف شيخ فعشرة الاف ممن

اروي عنهم واقتدي بهم وعشرة الاف اروي عنهم ولا اقتدي - [02:42:00](#)

وعشرة الاف من نظراء وليس من الكل واحد الا واحفظ عنه عشرة احاديث يعني اقل ما احفظ فهذا يقتضي ان يكون له من الشيوخ

عدة ثلاثين الف شيخ فهو فوق - [02:42:20](#)

ابن النجار لكن في اسناد هذه الحكاية من لا يعرف وعقب عليه ذهبي بقوله قال قوله اني كتبت عن الف وسبعمئة شيخ اصح. يعني

هذا هو المعروف في ابي عبد الله بن المنده انه - [02:42:40](#)

اخذ عن الف وسبعمائة شيخ لا ثلاثين الفا وهذا من الكثرة في المكان وابو عبدالله بن منده كان اوسع الناس رحلة كما ذكر الذهبي

رحمه الله تعالى. فقد رحل في العلم ثلاثين سنة ورجلان لم - [02:43:00](#)

في الاسلام احد رحلتها. احدهما ابو عبد الله بن منده الحافظ والثاني هدى المقرئ صاحب كتاب الكامل فانهما رحلا في بلاد الاسلام

من شرطها الى غربها ومكث مدة مديدة في الرحلة. والشيوخ عندهم لا كما نتعارف عليه. بل كل من افادك فائدة فهو شيخ. فمن -

[02:43:20](#)

اغتنموا بيت شعر فهو شيخ ومن سمعت منه حكاية فهو شيخ. وكانوا لمزيد حرصهم على العلم يقيدون مثل هذا فاذا سمع قصة او

حكاية او بيتا من احد كائنا من كان كتبها - [02:43:50](#)

وحفظها عنه وادخلها في وادخله في شيوخه. نعم. احسن الله اليكم ومنها كثرة مسموعاتهم ومقروءاتهم على شيوخهم واتصالهم

وطولتهم والجزاء الصغيرة فقد تعد بالالف المؤلفة كما وقال السمعاني المذكور وصاحب من عساك بجماعة الاخرين. وبها كثرة

مصنفاتهم حتى عدت الف مصنف لجماعة من علماء هذه الامة - [02:44:10](#)

منهم عبد الملك بن خليل عالم الاندلس وابو فرج ابن الجوزي فاحفظ ايها الطالب وقتك فلقد ابلى الوزير الصالح ابن ابيرة بقوله

والوقت انفسنا عنيت بحفظي واره اسهل ما عليك يضيع. قوله ما عريت بالبناء للمفعول اي شغلت - [02:44:40](#)

وقوله قراءة يجوز الضم والفتح على الضم والعين يجوز واره اسهل او واره اسهل. نعم الله اليكم الخاتمة الى هنا بلغ القوم التمام

وحسن قطع الكلام بالختان فاش ذات العلم وطلابه - [02:45:00](#)

يا فاشلة العلم وطلابه صفات العلم جمع شادي. وشادي العلم هو من اخذ منه بطرف وهي عندهم مرتبة فوق مرتبة المبتدأ. نعم.

ويقول قصاد الفقه وادابهم كثروا التعويم وانتم تقبلون على مقاعد التعليم. فادعوا نفعه وتحمدوا عاقبته واياكم والتهاون بها والعنف

عنها. فانا مفتاح - [02:45:20](#)

الفهم فيها تجمع العلوم وتوصل وبها تيسر الفن وتحصل عن ساعد جد ولا تشغلوا ولا تشغلوا الجد قوله بنبيعة الجد كرفاهية الغنى

والعيش اليكم واحفظوا رحمكم الله قول ابي عبد الله ابن القيم رحمه الله تعالى طالب النفوذ الى الله والدار الآخرة بل الى كل -

[02:45:50](#)

بعلم وصناعة ورياسة بحيث يكون رأسا في ذلك مقتدا به في يحتاج ان يكون شجاعا مقداما. حاكم على غير مقبول تحت سلطان

تخيله قوله حاكما على وهمه الوهم بسكون الهاء الظن - [02:46:20](#)

اما تحريكها الوهم فمعناه الغلط. نعم. زاهدا في كل ما سوى مطلوبه عاشقا لما توجت عاشق في غير ما توجه اليه عارف بطريق

الوصول اليه وطرق وقواطعه مقدم الذمة ثابت الجأش لا يثنيه عن مطلوب - 02:46:40

نائب ولا عن عابد كثير السكون دائم الفكر غير مائل مع لذة المدح. ولا الم الذنب قائم بما يحتاج اليه من اسباب ما تستفزههم

المعارضات شعار وراحته التعب في مكارم الاخلاق حافظا لوقته لا يخالط الناس - 02:47:00

الا على حذر كالمطائر الذي يلتقط الحب بيع قائما على نفسه بالرغبة والرغبة قامعا في نتائج الاختصاص على بني جنس غير شبيئا من

حواسه عبئا ولا مسرعا خواطره في مختلفهم مراتب كان في مراتب الكون. ومهلك ذلك - 02:47:20

وملاك ذلك هجر العوائد وفضل على يد الحائلة بينك وبين المطلوب. جاء كلامه رحمه الله فما اجمله ذكرى وتبسم قوله رحمه الله

ميلاد الامر بفتح الميم وتكسر اي قوام الشيء - 02:47:40

وهو نظامه وعناده. فالنظام الذي يجمع ما سبق هو ما ارشد اليه رحمه الله تعالى هنا وقد رد ابن القيم رحمه الله تعالى في كلامه

المذكورة هنا تحسين المطلوبات المعظمة الى اصلين اثنين متى - 02:48:00

اوجدتا حصل الانسان مطلوبه المعظم. احدهما هجر العوائد. اي ترك ما جرت عليه عادة الناس والفوه مما يضعف الصور الى المطلوب.

والثاني قطع العلائق اي وشائج والصلاة الحائلة بين العبد وبين مطلوبه. وزاد ابن القيم رحمه الله تعالى في موضع ثالث من الفوائد -

02:48:20

رفض العوائق وفرق بينها وبين العلائق بان العوائق هي الحوادث الخارجية والعناية هي التعلقات الداخلية. فمناحل تحسين المطلوبات

المعظمة يرجع الى هذه الاصول الثلاثة واولها هجر العوائد وثانيها قطع العلائق وثالثها رفض العوائق - 02:48:50

احسن الله اليك. اللهم يسر لنا تعظيم العلم واجلاله. واجعلنا ممن سعى له كذلك فناله. اللهم انا نسألك النافع ونعوذ بك من علم لا ينفع.

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما وعملا - 02:49:20

المكسيان خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا

باسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدًا ما احببنا. نعم. بقوتنا فهو الوارد في الحديث وموافقتها لما جاء في الفاظ النبي صلى الله عليه وسلم

احب اليها من ما - 02:49:40

يبتدئه من الكلام وهو المصدق بالقرآن كما قال تعالى ويزدكم قوة الى قوتكم فلم تجمع بخلاف في الاسماء والابصار. نعم. واجعله

الوارث منا. اللهم لا هو الوالد في حديث ابن عمر في السنة - 02:50:10

اجعله وليس واجعلها. نعم. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار ولا تسلط علينا من لا يخاف ولا يرحمنا. وبهذا

انتهى شرح الكتاب نحو مختصر يفتح منصبه ويبين مقاصده. اللهم انا نسألك علما في يسر ويسرا في علم وبالله - 02:50:30

التوفيق وقبل انصرفكم اود التنبيه الى امور عشرة اولها فكرة البرنامج اقراء مهمات المتون مع التعليق اللطيف والتنكيث الضريف.

والمراد بالنكتة ما غمض ومن العلم ودق الثاني غاية هذا البرنامج تقريب مقاصد الفنون للمبتدئين - 02:51:00

تقريرها في نفوس المتوسطين وتحقيقها للمتتهين. فمفعمته باذن الله عامة للطالبين وثالثها جدول البرنامج تقديري يطرأ عليه التقديم

والتأخير بحسب الموجب الخاص او العام فينبغي ان تكون الرباط البرنامج حاضرة معه فتحظر كتاب الدرس وما بعده. رابعها

التحريض على اغلاق الجوانات - 02:51:30

لا كما وقع اليوم. لانها تشوش على حضور الدرس. واقبال القلب انما يمكن التواضع التي تقطع اقبال الانسان على مقصوده. فمن كان

معه شيء من هذه الاجهزة فاما ان يغلقه في الكلية واما ان يضعه على حال صامت - 02:52:00

بان لا يؤذي اخوانه. خامسها ليس من ادب الدرس التفرق والبعد عن الحلقة. فالذي جاءت به السنة هو القرب من الحلقة والدخول

فيها وكلما كان الانسان فيها اقرب كلما كان اجره اعظم. اما التفرق اوزاعا اوزاعا فقد جاءت السنة بالنهي عنه - 02:52:20

لذلك نحن نهى عن هذا في هذه المجالس. الاخوان الذين يجلسون على المتكأ ان كان الحلقة قد وصلت اليهم يسعهم ذلك اما اذا كان

المتكأ بعيدا عن الحلقة فهذا لا يليق بل هو خلاف السنة. وكما امر في - 02:52:40

بتسوية الصفوف ومقاربتها فان العلم صلاة قلب. فلا بد من تسوية الناس فيه. واما اهمال هذا فانه يضعف هذه الصلاة لذلك يموت

العلماء ولا يستفيد منهم احد لان منهم من يقصر في رعاية هذا العرش. كما حدثني احد - 02:53:00

عن عالم كبير توفي رحمه الله تعالى انه كان يجلس امامه خمسة وبقية الناس في المسجد على جدران وعلى المتكأ. فمثل هذا قلق منه رحمه الله. وكان ينبغي له ان لا يسمح لهم بهذا. فان هذا من التفرق الذي جاءت - 02:53:20

بالنهي عنه الشريعة والتفرق في الصورة الظاهرة يورث يفرق يورث التفرق في السورة الباطلة. ومن اسباب تفرق طلبة العلم عدم رعايتهم مثل هذه الاصول ولذلك لا يرحم بعضهم بعضا ولا يسمح بعضهم بعضا ولا يعفو بعضهم عن بعض لانهم لم يتأدبوا على ذلك بل يجلس احدهم هناك - 02:53:40

واجتهد مناهج ثالث مناه ثم يزعم هذا المعلم انه يعلمه وهو لم يعلمهم اهم شيء هو كيفية تقربهم الى الله سبحانه وتعالى باخذهم العلم. العلم عبادة والعبادة لها هيئات وكيفيات منقولة - 02:54:00

وانتم تعلمون حديث ابي واقي الليثي في الصحيح في الصحيح الثلاثة الذين مروا على الحلقة. فاما احدهم فوجد فرجة فاوى الله اليه. واما الثاني فجلس اين؟ ورأى الحلقة ما وجد فيها مكانا. واما - 02:54:20

الثالث فانصرف عنه. فدل هذا على المشروع ان الانسان اذا وجد فرجة في حلقة الدرس ان يجلس فيها. فان لم يجد فانه يجلس وراءه في صفوف الصلاة السادس سادسها يسمح بالتفسير الصوتي لمن اراد بشرط ان يكون خاصا به لا يخرج له لغيره الا باذن - 02:54:40

من اراد ان يسجل يسجل بما شاء لكن هذا تسجيل خاص لك لا اذن لك ان تخرجه الى احد الا باذنك. ومن هذا الجنس من يعتمد من الى تفريق شيء من هذه الدروس فاذا فرغت شيء من هذه الدروس فانه حبس علي. ولا تخرجه الى احد الا ان تستأذن مني - 02:55:00

سابعها احرص على اقتناء نسخ البرنامج. ولا اسمح بغيرها الا لمضطر لا يجد بتاتا منعا تحريما استصحاب شرح لمتن فلم تكن هذه من عادة اهل العلم بان يحضروا مجالس الدرس ومعه شرح للكتاب الذي يدرس. لان في هذا تفريقا لمداركهم في فهم ما يبقى اليهم. كما ان فيه استخفافا بالملقي - 02:55:20

فكأنه يستذهب شرحا للكلام الذي يدرسه فيرى الكلام الذي يقوله. ومن كانت عنده نسخ علق عليها فيما سبق فلا من يحضر كناشا اي مقيدا يقيد فيه ما شاء ثم ينقل منه الى نسخته القديمة ما يرى. ان امكنه اقتناؤه وان امكنه اقتناء - 02:55:50

جديدة هذا الافضل. علما بان النسخ التي بايديكم لا تزال تحت الفصح. ولذلك لم نجد تصحيح الاخطاء التي وجدناها فيها من قبل فمن وجد خطأ فليكتب به في ورقة ويرسله اليه. ثامنها يبدأ درس الفجر بعد ساعة من الاذان. ويبدأ درس العصر والعشاء بعد اربعين - 02:56:10

دقيقة من الاذان وكلما تأخر الاذان تأخر البدء معه ويبدأ درس المغرب بعد الصلاة مباشرة لضيق الوقت والاصل في درس العشاء هذا ها؟ لان الشتاء ربيع المؤمن. الليل طويل الان الشتاء ربيع المؤمن روي مرفوعا - 02:56:30

ولا سحسان موقوف ومن يجد الربيع ليركه؟ فدرس الليل يكون اطول من غيري. ثامنها تاسعها توجد بطاقات اسئلة ولا تقبل الاسئلة المكتوبة بغيرها ويمكن الحصول عليها بيسر فهي موجودة على الارقف التي على العمودين اللذين - 02:56:50

فكما كان عنده سؤال فيكتبه في هذه البطاقة وينبغي ان تكون الاسئلة متعلقة باشكالات المتون والشروح فقط جمعا نفسي على هذا المقصود وسننظر بعد متى نجيب عليه؟ عاشرها يوجد جدول للبرنامج موجود منه نسخ - 02:57:10

العمودين جدول صغير يستحسن ان يصطحب الانسان نسخة معه حتى يتابع سير البرنامج. نسأل الله سبحانه وتعالى لنا ولكم التوفيق والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبيه ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 02:57:30